

٧) القراءة والتعليق على المختصر في التفسير - المجلس السابع -

فضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس السابع من مجالس قراءتنا للمختصرة في تفسير القرآن الكريم. ونحن في يوم الجمعة السابع من رمضان عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف هجرة - [00:00:10](#)

المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا على الآية الحادية والاربعين من سورة المائدة يا رسول لا يحزنك الذين هنا في الكفى فنبداً على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. قراءة مع الشيخ يوسف جاسم العينات - [00:00:31](#)
الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه وللمسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال جماعة من علماء التفسير في كتاب المختصر في تفسير القرآن الكريم. في قوله تعالى - [00:00:52](#)

يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم اخرين لم يأتوك يحرفون الكلم من بعد مواضعه. يقولون - [00:01:12](#)
ان اوتيتهم هذا فخذوه وان لم تؤتوا فاحذروا. ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئاً اولئك الذين لم يرد الله ان يظهر قلوبهم. لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب - [00:01:32](#)

العظيم. يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في اظهار اعمال الكفر ليغيظوك من المنافقين الذين يظهرون الايمان ويبطنون الكفر. ولا يحزنك الذين يوصون بكذب كبراء كبارهم ويقبلونه. مقلدين لزعمائهم الذين لم يأتوك اعراضاً منهم عنك. يبذلون كلام الله بالتوراة بما - [00:01:52](#)

يوافقوا اهواءهم يقولون لاتباعهم ان وافق حكم محمد اهواءكم فاتبعوه. وان خالفها فاحذروا منه. ومن يرد الله اضلاله من الناس فلن تجد ايها الرسول من يدفع عنه الضلال ويهديه الى سبيل الحق. اولئك المتصفون بهذه الصفات من اليهود والمنافقين هم الذين لم يرد الله تطهير قلوبهم من الكفر. لهم - [00:02:12](#)

في الدنيا خزي وعار ولهم في الآخرة عذاب عظيم وهو عذاب النار. هذه الصفات قد تكون في بعض المنتسبين للاسلام يسارعون في الكفر ويقولون امنا وتجد اعمالهم الكفرية والشركية صريحة مع زعمهم انهم من اهل الاسلام - [00:02:32](#)

وهذا ظاهر في الفرق الباطنية والا كانت خفية في الفرق الاخرى. نسأل الله ان يحفظنا واياكم على التوحيد والسنة. نعم من فوائد الايات حكمة مشروعية حد السرقة. ردع السارق عن التحدي على اموال الناس. حكمة مشروعية حد السرقة - [00:02:52](#)

وضع السارق عن عن التعدي على اموال الناس وتخويف من عداه من الوقوع في مثل ما وقع فيه. قبول توبة السارق ما لم يبلغ ما لم يبلغ وعليه اعادة ما سرق فاذا بلغ السلطان وجب الحكم ولا يسقط بالتوبة. يحسن بالداعية الى الله الا يحسن - [00:03:14](#)

الداعية الى الله الا يحمل هما وغما بسبب ما يحصل من بعض الناس من كفر ومكر وتآمر لان الله تعالى يبطل كيد هؤلاء. حرص المنافقين حرص المنافقين على اغاظة المؤمنين باظهار اعمال الكفر مع ادعائهم الاسلام - [00:03:34](#)

سماعون للكذب اكالون للسحت. فان جاؤوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم. وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئاً وان حكمت فاحكم

بينهم بالقسط ان الله يحب المقسطين. هؤلاء اليهود كثير الاستماع للكذب. كثير الاكل للمال الحرام كالربا فان تحاكم - [00:03:51](#)

اليك ايها الرسول فافصل بينهم ان شئت او اترك الفصل بينهم ان شئت. فانت مخير بين الامرين. وان تركت الفصل بينهم فلن

يستطيعوا ان يضروك بشيء. وان فصلت بينهم فافصل - [00:04:11](#)

بينهم بالعدل وان كانوا ظلمة واعداء. ان الله يحب العادلين في حكمهم ولو كان المتحاكمون اعداء للحاكم. وكيف يحكمونك عندهم

التوراة فيها حكم الله ثم يتولون من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين. وان امر هؤلاء - [00:04:21](#)

فهم يكفرون بك ويتحاكمون اليك طمعا في حكمك بما يوافق اهواءهم وهم عندهم التوراة التي يزعمون الايمان بها فيها حكم الله ثم يعرضون عن حكمك اذا لم يوافق اهواءهم فجمعوا بين الكفر بما في كتابهم والاعراض عن حكمك. وما صنيع هؤلاء بصنيع المؤمنين؟

فليسوا اذا من المؤمنين بك - [00:04:41](#)

وبما جئت به النبيون الذين اسلموا لله بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا

عليه شهداء. فلا تخشون اخشوني ولا تشتموا باياتي ثمنا قليلا. ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون - [00:05:01](#)

انا انزلنا التوراة على موسى عليه السلام فيها فيها ارشاد ودلالة على الخير. ونور يستضاء به يحكم به انبياء بني اسرائيل. يحكم به انبياء بني اسرائيل الذين قادوا لله بالطاعة ويحكم به العلماء والفقهاء الذين يربون الناس لما استحفظهم الله على كتابه وجعلهم امناء

عليه يحفظونه من التحريف والتبذير - [00:05:31](#)

وهم شهداء عليه بانه حق. واليهم يرجع الناس في امره. فلا تخافوا ايها اليهود الناس وخافوني وحدي. ولا تأخذوا بدلا من الحكم بما

بما انزل الله ثمنا قليلا من رئاسة او جاه او مال. ومن لم يحكم بما انزل الله من الوحي مستحلا ذلك او مفضلا عليه غيره. او مساويا له

معه فاولئك هم الكافرون - [00:05:51](#)

وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن جروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة

له ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون - [00:06:11](#)

وفرضنا على اليهود في التوراة ان من قتل نفسا متعمدا بغير حق قتل بها ومن قلع عينا متعمدا قلعت عينه ومن جذع انفا متعمدا

جذع انفه ومن قطع اذنا متعمدا قطعت اذنه ومن قلع سنا متعمدا قلعت سنه وكتبنا عليهم ان في الجروح يعاقب الجاني بمثل

جنايته. ومن تطوع بالعفو عن الجاني كان عفوا - [00:06:31](#)

كفارة لذنوبه لعفوه عن ظلمه. ومن لم يحكم بما انزل الله بشأن القصاص وبشأن غيره فهو متجاوز لحدود الله. من فوائد الايات سبق

ما سبق وذكر في الكتب المنزلة التوراة والانجيل - [00:06:51](#)

والصحف ابراهيم والزيور. وليس فيه تعقيب مما يذكر عندنا فهو شرع لنا مثل هذا الان. النفس النفس والعين بالعين والانف وبالانف

هذا مكتوب في التوراة وهو مكتوب عندنا الان فاصبح حكما مستمرا. نعم - [00:07:07](#)

من فوائد الايات تعداد بعض صفات اليهود مثل الكذب واكل الربا ومحبة التحاكم لغير الشرع لبيان ضلالهم وللتحذير منها ببيان شريعة

القصاص العادل في الانفس والجراحات وهي امر فرضه الله تعالى على من قبلنا. الحث على فضيلة العفو عن القصاص وبيان -

[00:07:27](#)

اجرها العظيم المتمثل في تكفير الذنوب والترهيب من الحكم بغير ما انزل الله في شأن القصاص وغيره. وغفينا على اثارهم عيسى

ابن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة واتيناه الانجيل فيه مد ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة - [00:07:47](#)

للمتقين واتبعنا اثار انبياء بني اسرائيل بعيسى ابن مريم ومؤمن مؤمنا بما في التوراة وحاكما بها واعطيناه الانجيل مشتملا على

الهداية للحق وعلى ما يزيل من الحجج ويحل المشكلات من الاحكام. وموافقا لما نزل من قبله من التوراة الا في القليل مما

نسخره من احكامها. وجعلنا الانجيل هديه - [00:08:07](#)

يهتدي به المتقون وزاجرا على ارتكاب ما حرمه عليهم. وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم

الفاسقون وليؤمن النصارى بما انزل الله في الانجيل وليحكموا به فيما جاء به من صدق قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم اليهم -

من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الخارجون عن طاعة الله التاركون للحق المائلون الى الباطل ولم المائلون الى الباطل. ولما ذكر الله تعالى التوراة والانجيل ومدحهما ذكر القرآن ومدحه فقال وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب - [00:08:47](#) مهيمنا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق شدة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن

ليبلوكم فيما اتاكم فاستبقوا الخيرات الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون. وانزلنا اليك - [00:09:07](#) ايها الرسول القرآن بصدق الذي لا شك ولا ريب انه من عند الله مصدقا لما سبقه من الكتب المنزلة ومؤتمنا عليها فما وافقه منها فهو حق وما خلفه فهو باطل. فاحكم بين الناس بما انزل الله عليك فيه ولا تتبع اهواءهم التي اخذوا بها. تاركا ما انزل تاركا ما انزل عليك من الحق الذي لا شك فيه - [00:09:37](#)

وقد جعلنا لكل امة سريعة من الاحكام العملية وطريقة واضحة يهتدون بها. ولو شاء الله توحيد الشرائع لوحدها ولكنه جعل لكل امة شريعة ليختبر الجميع فيظهر المطيع من المعاصي. فسارعوا الى فعل الخيرات وترك المنكرات فالى الله وحده رجوعكم يوم القيامة. وسينبئكم بما - [00:09:57](#)

كنتم تختلفون فيه وسيجازيكم على ما قدمتم من اعمال. وارحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم من يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك فان تولوا فاعلم ان ما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم - [00:10:17](#) وان كثيرا من الناس لفاسقون. وارحكم بينهم ايها الرسول بما انزل الله اليك ولا تتبع ارائهم النابعة باتباع الهوى واحذرهم ان عن بعض ما انزل الله عليك. فلن يأنوا جهدا في سبيل ذلك فان اعرضوا عن قبول الحق بما انزل الله اليك فاعلم انما يريد الله ان يعاقبهم ببعض ذنوب - [00:10:37](#)

عقوبة دنيوية ويعاقبهم على جميعها في الآخرة. وان كثيرا من الناس لخارجون عن طاعة الله. افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقومه يوقنون. ايعرضون عن حكمك طالبيين حكم اهل الجاهلية من عبدة الاوثان - [00:10:57](#) الذين يحكمون تبعا لاهوائهم فلا احد احسن حكما من الله عند اهل اليقين الذين يعقلون عن الله ما انزل على رسوله لا اهل لا اهل الجهل والاهواء الذين لا يقبلون الا ما يوافق اهواءهم وان كان باطلا. من فوائد الايات الانبياء متفقون في اصول الدين مع وجود بعض الفروق - [00:11:17](#)

شرائعهم في الفروع وجوب تحكيم شرع الله والاعراض وجوب تحكيم شرع الله والاعراض عما عداه من الاهواء. ذم التحاكم الى احكام الاهل الجاهلية واعرافهم. هنا في ذكر القرآن بعد التوراة والانجيل اشارة الى انكم ايها اليهود تؤمنون - [00:11:37](#) نزول التوراة وانتم ايها النصارى تؤمنون بنزول الانجيل. وليس فيهما ان هذه ان هذا اخر كتاب فالان انزلنا القرآن وفيه انه اخر كتاب. ومهيمنا عليه. حاكم على التوراة وعلى الانجيل. نعم - [00:11:57](#)

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. بعضهم اولياء بعض. ومن يتولهم منكم فان منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين. يا ايها الذين امنوا بالله وبرسوله لا تجعلوا من اليهود والنصارى حلفاء واصفياء توالونهم فاليهود انما - [00:12:16](#) قانون اهل ملتهم والنصارى انما يوالون اهل ملتهم. وكلا الفريقين تجمعهم معاداتكم ومن يتولاهم منكم فانه في عدادهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين بسبب بموالاتهم للكفار فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله - [00:12:36](#)

وان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين. فترى ايها الرسول المنافقين ضعفاء الايمان يبادرون الى موالاته اليهود والنصارى قائلين نخاف ان يظفر هؤلاء وتكون لهم الدولة فينالنا منهم مكروه. فلعل الله يجعل الظفر لرسوله -

او يأتي بامر من عنده تندفع به سورة اليهود ومن يواليههم فيصبح المسارعون الى موالاتهم نادمين على ما اخفوا من النفاق في قلوبهم لبطلان ما تعلقوا وبه من اسباب واهية. ويقول الذين امنوا هؤلاء الذين اقساموا بالله جهد ايمانهم انهم - [00:13:16](#)

معكم حبطت اعمالهم فاصبحوا خاسرين. ويقول المؤمنون متعجبين من من حال هؤلاء المنافقين. هؤلاء الذين حلفوا مؤكدين ايمانهم انهم لمعكم ايها المؤمنون في الايمان والنصرة والموالة بطلت اعمالهم فاصبحوا خاسرين بفوات مقصودهم وما اعد وما اعد لهم من عذاب - [00:13:36](#)

يا ايها الذين امنوا من يتردد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقومهم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله - [00:13:56](#)

وواسع عليهم. يا ايها الذين امنوا من يرجع منكم عن دينه الى الكفر فسوف يأتي الله بقوم بدلا منهم يحبهم ويحبونه لاستقامتهم. رحماء بالمؤمنين على الكافرين. يجاهدون باموالهم وانفسهم لتكون كلمة الله هي العليا ولا يخشون تعنيف من يعنفهم لتقديمهم رضا الله على رضا المخلوقين. ذلك من عطاء الله - [00:14:16](#)

الذي يعطيه من يشاء من عبادته والله واسع الفضل والاحسان عليهم ممن يستحق فضله فيمنحه اياه ومن لا يستحقه فيحرمه. انما ولما نهى الله عن موالة اليهود والنصارى وغيرهم من الكفار اخبر بمن يتعين على المؤمنين موالاتهم فقال - [00:14:36](#)

انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون. ليس اليهود ولا النصارى ولا غيرهم الكفار اولياءكم اذ بل ان وليكم وناصركم الله ورسوله. والمؤمنون الذين يؤدون الصلاة كاملة ويعطون زكاة اموالهم وهم خاضعون لله - [00:14:56](#)

ادلة الله ورسوله والمؤمنين بالنصرة فهو من حزب الله وحزب الله هم الغالبون لان الله ناصرهم. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا ان الذين اتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا - [00:15:16](#)

لا تتخذوا الذين يسخرون من دينكم ويتلاعبون به من الذين اعطوا الكتاب من قبلكم لليهود والنصارى والمشركين خلفاء واصفياء. واتقوا الله باجتنب ما نهاكم عنه من ولكن ان كنتم مؤمنين به وبما انزله عليكم من فوائد الايات التنبيه على عقيدة الولاء والبراء التي تتلخص في الموالة والمحبة - [00:15:46](#)

لله ورسوله والمؤمنين وبغض اهل الكفر وتجنب محبتهم. من صفات اهل النفاق موالة اعداء الله تعالى. التخاذل والتقصير في نصره الدين قد ينتج عنه استبدال المقصر والاتيان بغيره ونزع شرف نصره الدين عنه. التحذير من الساخرين بدين الله تعالى من - [00:16:06](#)

الكفار واهل النفاق ومن ومن موالاتهم. حزب الله حقيقة هم الذين يتولون الله جل وعلا وحده يحبونه ويوحدونه ولا يشركون به ويتبعون الرسول صلى الله ظاهرا وباطنا ومن اظهر علاماتهم اقامتهم الصلوات في الجمعة والجماعات - [00:16:26](#) وحرصهم على ذلك يتأوم الزكوات وليست شعارات ولا هي تسميات نعم واذا ناديتهم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا. ذلك بانهم قوم لا يعقلون. وكذلك يسخرون ويلعبون اذا انتم للصلاة التي هي اعظم قرينة ذلك بسبب انهم قوم لا يعقلون عن الله معاني عبادته وشرائعه التي شرعها للناس. قل يا اهل الكتاب هل - [00:16:49](#)

تندمون منا الا ان آما بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل وان اكرهكم فاسقون. قل والرسول للمستهزئين من اهل الكتاب هل تعيبون علينا الا ايماننا بالله وبما انزل علينا وبما انزل الينا وبما انزل على من قبلنا وايماننا ان اكرههم - [00:17:18](#) خارجون عن طاعة الله بتقصيهم للايمان وامتنال الاوامر فما تعيبونه علينا محمدا لنا وليس مذمة وهل انبئكم بشر من ذلك؟ قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله؟ من لعنه الله وغضب - [00:17:38](#)

وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت اولئك شر ما كانوا واضلوا عن سواء السبيل ايها الرسول هل اخبركم بمن هم او قل ايها الرسول هل اخبركم بمن هو بمن هم اولى بالعب واشد عقابا من هؤلاء؟ انهم اسلافهم الذين طردهم الله من رحمته - [00:17:56](#) وغضب عليهم وسيرهم بعد المسك قردة وخنازير. وجعل منهم عبادا للطاغوت والطاغوت هو كل من يعبد من دون الله راضيا. اولئك المذكورون شر شر المنزل اولئك المذكورون شر منزلي. شر المنزل. اولئك المذكورون شر منزلة يوم القيامة واضلوا سعي -

واضل سعيًا عن الطريق المستقيم به والله اعلم بما كانوا يكتمون. واذا جاءكم ايها المؤمنون المنافقون منهم اظهروا لكم الايمان نفاقا منهم. والواقع انهم عند لدخولهم وخروجهم متلبسون بالكفر لا ينفك لا ينفكون عنه. والله اعلم مما يضلونه من الكفر ان اظهروا الايمان لكم وسيجزيهم على ذلك - [00:18:36](#)

وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان واكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون. وترى ايها الرسول كثيرا من اليهود والمنافقين يبادرون ارتكاب المعاصي مثل الكدر والاعتداء على الآخرين بظلمهم واكل اموال الناس بالحرام ساء ما يعملون. لولا ينهاتهم الربانيون والاحبار عن - [00:19:06](#)

قولهم الاثم واكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون. هل لا يذبحهم ائمتهم وعلماءهم عما يسارعون اليه من قول الكذب وشهادة الزور اكل اموال الناس بالباطل لقد ساء صنع ائمتهم وعلمائهم الذين لا ينهونهم عن المنكر. وقالت اليهود يد الله مغلولة - [00:19:26](#) ولعنوا بما قالوا بل يداه وبسوطتان ينفق كيف يشاء. وليزيدن كثيرا منهم ماء انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا. والقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله ويسعون في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين. وقالت اليهود لما اصابهم الجهد وجدوا - [00:19:46](#)

يد الله مقبوضة عن بذل الخير والعطاء. امسك عنا ما عنده. الا حبست ايديهم عن فعل الخير والعطاء وطردها من رحمة الله بقولهم هذا بل سبحانه وتعالى مبسوطتان بالخير والعطاء ينفق كيف يشاء. يبسط ويقبض ويحبس. لا حاجر عليه ولا مكره له - [00:20:16](#) ولا يزيد اليهود ما ما انزل اليك ايها الرسول الا تجاوز للحد وجحودا. ذلك لما هم عليه من الحسد والقينا بين طوائف اليهود العداوة والبغضاء. كلما كلما جمعوا للحرب جمع. صدق كلما جمعوا للحرب واعدوا له عدة او تأمروا لاشغالها شئت الله جمعهم واذهب -

[00:20:36](#)

قوتهم ولا يزالون يجتهدون في ارتكاب ما فيه فساد في الارض من السعي لابطال الاسلام والكيد له. والله لا يحب اهل الفساد. من فوائد الايات ذم على سكوته عن معاصي قومه وعدم بيانه لمنكراتهم وتحذيرهم منها. سوء ادب اليهود مع الله تعالى وذلك لانهم وصفوه سبحانه - [00:20:56](#)

بانه مغلول اليد حابس للخير. اثبات صفة اليدين على وجهه يليق بذاته وجلاله وعظيم سلطانه. الاشارة لما وقع فيه بعض طوائف اليهود من الشقاق والاختلاف والعداوة بينهم نتيجة لكفرهم وويلهم عن الحق. كل من ذم الله عز وجل فان - [00:21:16](#)

فيه شبه من اليهود كل من وقع في قلبه ذم لله ففيه شبه من اليهود اعادنا الله واياكم من ذلك نعم ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولا دخلناهم جنات نعيم. ولو ان اليهود والنصارى امنوا بما جاء به محمد - [00:21:36](#)

صلى الله عليه وسلم واتقوا الله باجتنب المعاصي لكفرنا عنهم المعاصي التي ارتكبوها ولو كانت كثيرة ولا ادخلناهم يوم القيامة جنات النعيم يتنعمون بما فيها من نعيم لا ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت

ارجلهم منهم امة - [00:21:56](#)

مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون. ولو ان اليهود عملوا بما في التوراة وان النصارى عملوا بما في الانجيل وعملوا جميعا بما ما انزل عليهم من القرآن ليسرت لهم اسباب الرزق من انزال المطر وانبات الارض. ومن اهل الكتاب المعتدل الثابت على الحق والكثير منهم ساء عمله - [00:22:16](#)

بعدم ايمانهم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله ويعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين. يا ايها الرسول اخبرني يا ايها الرسول اخبر بما انزل اليك من ربك كاملا. ولا - [00:22:36](#)

اتكتم منه شيئا فان كتمت منه شيئا فما انت بمبلغ رسالة ربك. وقد بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ما امر بتبليغه فمن زعم خلاف ذلك قد اعظم الفدية على الله والله يحميك من الناس بعد اليوم فلا يستطيعون الوصول اليك بسوء فما عليك الا البلاغ. والله لا يوفق للرشد الكافرين الذين لا - [00:22:56](#)

دون الهداية قل يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك قضيانا وكفرا فلا تأس على القوم الكافرين. قل ايها - [00:23:16](#)

لستم ايها اليهود والنصارى على شيء من الدين المعتد به حتى تعملوا بما فيه التوراة حتى تعملوا بما في التوراة والانجيل. وتعمل بما انزل عليكم من القرآن الذي لا يصح ايمانكم الا بالايمان به. والعمل بما فيه وليزيدن كثيرا من اهل الكتاب الذي انزل اليك من ربك طغيانا الى طغيان وكفرا الى كفر - [00:23:36](#)

بما هم عليه من الحسد فلا تأسف على هواء الكافين وفي من اتبعك من المؤمنين بنية وكفاية. احسنت نكمل بعد الصلاة ان شاء الله. الحمد لله رب العالمين امين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. نكمل حيث وقفنا على قوله تعالى في سورة - [00:23:56](#)

ان الذين امنوا والذين هدوا والصابئون الاية التاسعة والستون. نعم. الحمد لله رب العالمين الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه وللمسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال جماعة من علماء - [00:24:16](#) بالكتاب المختصر في تفسير القرآن الكريم في قوله تعالى ان الذين امنوا والذين ماتوا والصابرون والنصارى من امن واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ان المؤمنين واليهود والصالحين وهم طائفة من اتباع بعض الانبياء - [00:24:36](#) صار من امن منهم بالله واليوم الآخر وعمل الصالحات وعمل الاعمال الصالحة فلا خوف عليهم في من يستخيرونه ولا هم يحزنون على ما فاتهم من حظوظ الدنيا لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل وارسلنا اليهم رسلا كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم - [00:24:56](#) ايضا كذبوا وفريقا يقتلون. لقد اخذنا العهد المؤكدة على بني اسرائيل بالسمع والطاعة وارسلنا اليهم رسلا لتبليغهم شرع الله فنقبوا ما اخذ عليه من الميثاق واتبعوا ما ما تمليه اهواءهم من الاعراب عما جاءتهم به رسلكم ومن تجريهم بعض ومن تكذيبهم بعضا - [00:25:16](#)

طفلين بعضا من فوائد الايات العمل بما انزل الله تعالى سبب لتكفير السيئات ودخول الجنة وسعة الارزاق. توجيه الدعاة التبليغ المعتد به والمبرئ للذمة هو ما كان كاملا غير منقوص. وفي ضوء ما ورد به الوحي. لا يعتد باي لا يعتد باي - [00:25:36](#) ما لم صاحبه دليلا على انه من عند الله تعالى. يعني العبرة ليس بالاسم. كونك انت تسمي نفسك مسلم وذاك سمي نفس يهودي هذا ما يدخلك الجنة. ان يدخلك الجنة من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا - [00:25:56](#) هذا العبرة بهذا. نعم وصلوا كثير منهم. والله بصير بما يعملون. وظنوا ان نبضهم بالعهود والمواثيق وتأديبهم وقتلهم الانبياء فلا يترتب عليه دور بهم ويترتب عليه ما لم يظنوه. فعموا عن الحق فلا يهتدون اليه وصموا عنه وصموا عن سماعه سماع قبول. ثم تاب الله - [00:26:16](#)

وعليهم تفضلا منه ثم عموا بعد ذلك يلتقي وصموا عن سماعه حدث ذلك لكثير منهم. والله بصير بما يعملونه ولا يخفى عليه منه شيء وسيجازيهم لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربكم - [00:26:46](#) ربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار لقد كفر النصارى القائلون بان الله هو المسيح عيسى ابن مريم. لنسبتهم الالهية لغير الله. مع ان المسيح ابن مريم نفسه قال لهم يا بني اسرائيل اعبدوا الله - [00:27:06](#) وحده فهو ربي وربكم. فنحن في عبوديته سواء. ذلك ان من يشرك بالله غيره فان الله قد منع عن عليه دخول الجنة ابدًا. ومستقره نار جهنم وما لا اناصب عند الله ولا معين ولا منقذ ينقذه مما ينتظره من العذاب. العجيب ان العبارة هذه قول عيسى انه من يشرك - [00:27:26](#)

بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار موجود الى اليوم في انجيل لوطه بنفس العبارة بنفس العبارة موجود هم مشركون مع الله عز هذا مثل المسلمين تقول له انه الشرك من يشرك لا يدخل الجنة يقول لا اله الا الله ويشرك. نعم - [00:27:46](#) لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من اله الا اله واحد وان لم ينتهوا عما يقولون لي مسن الذين كفروا منهم عذاب اليم. لقد كفر النصارى القائلون ان الله مؤلف من ثلاثة - [00:28:06](#)

الاب والابن والروح القدس. تعالوا الله على قولهم علوا كبيرا. فليس الله من متعدد انما هو اله واحد لا شريك له. وان لم وان لم عن هذه المقبرة الشنيعة لينالهم عذاب موجه. افما يتوبون الى الله ويستغفرونه؟ والله غفور - [00:28:26](#)

الرحيم. افلا يرجع هؤلاء عن مقالتهن؟ هذه تأبين الى الله منها ويطلبون منه المغفرة على ما ارتكبه من الشرك به. والله غفور لمن تاب من اي ذنب ولو كان الذنب الكفر به رحيم بالمؤمنين. ما المسيح بن مريم الا رسول قد خلّتي من قبلي الرسل - [00:28:46](#)

ام صديقة كانا يأكلان الطعام. انظر كيف نبين لهم الايات ثم ننظر انى يؤتكون البيت ليس المسيح عيسى ابن مريم الا رسولا من بني من بين الرسل يجري عليه ما جرى عليه من الموت وامه مريم عليها السلام كثيرة الصدق والتصديق وهم - [00:29:06](#)

ويأكلان الطعام لحاجتهما اليه. فكيف يكونان اذاني مع حاجتهما للطعام؟ فانظروا ايها الرسول نظر تأمل. كيف نوضح لهم الايات الدالة على الوحدة وعلى بطلان ما هم عليه من المغالاة بنسبة اللوهية لغيره سبحانه وهم مع ذلك يتنكرون لهذه الايات ثم انظر نظر تأمل كيف يصرفون عن - [00:29:26](#)

صوتا مع هذه الايات الواضحة الدالة على وحدانية الله. الصديق او الصديقة آآ يعني نقول ابو بكر الصديق الضيق ومريم صديقة وخديجة صديقة. ما معنى صديقة؟ او صديق؟ معناه بلغ من مرتبة ايمان - [00:29:46](#)

ما هو فوق درجة المتقين. بلغ من مرتبة الايمان ما هو فوق درجة المتقين. باشيء في القلوب وليس فقط الاعمال الظاهرة نعم وهو السميع العليم. قل ايها الرسول محتجا عليهم في عبادتهم لغير الله. اتعملون ما لا يجلب لكم نفع ولا يخفى عليكم ضراء. فهم فهو عاجز والله منزه - [00:30:06](#)

العجز والله وحده والله هو وحده السميع لا قوانكم فلا يفوته منها شيء. العليم بافعالكم فلا يخفى عليه منها شيء. وسيجازيكم عليها قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا قوم قد ضلوا من قبل - [00:30:36](#)

كثيرا وضلوا عن سواء السبيل. قل ايها الرسول النصارى لا تتجاوز الحد فيما وجدتم به من اتباع الحق لا تبالي في تعظيم من امرتم بتعظيمه مثل الانبياء. فتعتقد فيهم فتعتقد فيهم اللوهية كما فعلتم عيسى ابن مريم. بسبب اقتدائكم - [00:30:56](#)

للضلال الذين اضلوا كثيرا من الناس وضلوا عن طريق الحق. من فوائد الايات بيان كفر النصارى في زعمهم في زعمهم اللوهية المسيح عليه وبيان بطلانها والدعوة للتوبة منها من من ادلة بشرية المسيح وامه اكلهما للطعام وفعل ما يترتب عليه - [00:31:16](#)

عدم القدرة على كف الضر وايصال النفع من الدلة الظاهرة على عدم استحقاق المعبودين من دون الله للالوهية لكونهم عاجزين النهي عن الغلو وتجاوز الحد في معاملة الصالحين من خلق الله تعالى. لعن الذين كفروا من بني - [00:31:36](#)

طائل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. يخبر الله سبحانه انه طرد الكافرين من بني اسرائيل في الكتاب الذي انزلوه على داود وهو الزبور وفي الكتاب الذي انزله على عيسى جبريل وهو الانجيل ذلك الطرد من الرحمة بسبب ما ارتكبه من المعاصي والاعتداء على حرمان الله. كانوا لا - [00:31:56](#)

عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون. كانوا لا ينهى بعضهم بعضا عن ارتكابه المعصية بل يجاهر العصاة منهم بما يقترفونه من المعاصي لانه لا انكر لانه لا منكر ينكر عليهم لساء ما كانوا يفعلون من ترك النهي عن المنكر - [00:32:16](#)

وكثيرا منهم يتولون الذين كفروا فبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون. تشاهد ايها الرسول كثيرا من الكفرة من هؤلاء اليهود يحبون الكافرين ويميلون اليهم ويعادونك ويعادون الموحدين ساء ما يقدمون عليه من موالاتهم من موالاتهم والكافرين - [00:32:36](#)

بينها سبب غضب الله عليهم وادخاله اياهم النار خالدين فيها لا يخرجون منها ابدا. ولو كانوا يؤمنون والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم. ولو كانوا مؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء - [00:32:56](#)

ولكن كثيرا منهم فاسقون. ولو كان هؤلاء اليهود يؤمنون بالله حقا ويؤمنون بنبيه ما جعلوا من المشركين اولياء يحبونهم ويميلون اليه دون لانهم لانهم نوبوا عن اتخاذ الكافرين اولياء. ولكن كثيرا من هؤلاء اليهود خارجون عن طاعة الله وولايته. وولاية المؤمنين - [00:33:16](#)

لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانهم وانهم لا يستكبرون. لتجدن ايها اعظم الناس عداوة للمؤمنين بك وبما جئت به اليهود لما هم عليه من الحق والحسد والكبر وعبد وعبد الاصنام وغيره من المشركين - [00:33:36](#)

بالله ولتجدن اقربهم محبة للمؤمنين بك وبما جئت به الذين يقولون عن انفسهم انهم نصارى. وقرب هؤلاء للمؤمنين وقرب مودة هؤلاء للمؤمنين لان منهم علماء وعباد وانهم متواضعون غير غير متكبرين لان المتكبر لا يصلب الخير - [00:34:06](#)
الى قلبه واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق. يقولون ربنا امنا فاكذبنا مع الشاهدين. وهؤلاء كالنجاشي واصحابه قلوبهم لينة. حيث انهم سيكون خشوعا عند سماع ما انزل من القرآن لما - [00:34:26](#)
عرفوا انه من الحق بمعرفتهم بما جاء به عيسى عليه السلام يقولون يا ربنا امنا بما انزلت على رسولك محمد صلى الله عليه وسلم فاكذبنا يا رب مع امة محمد صلى الله عليه وسلم التي تكون حجة على الناس يوم القيامة. الاف الاف العلماء من اهل الكتاب لا سيما - [00:34:46](#)

من النصارى الذين قال الله عنهم انهم اقرب مواد. الاف مؤلفة من علمائهم اسلموا. من عهد النبي صلى الله عليه وسلم من اوله عبدالله ابن السلام رضي الله عنه والنجاشي رضي الله عنه وغيرهم من العشرات في عهد النبي - [00:35:06](#)
صلى الله عليه وسلم ثم الى عهدنا اليوم الاف مؤلفة من علمائهم اسلموا. بخلاف اليهود. اليهود لا تكاد تجد فيه ملة عبد الله بن سلام اسلم اليهود الوحيد اللي اسلم. وبعدين - [00:35:26](#)

تاخذ التاريخ تجد اثنين ثلاث مئة يمكن. فهم اشد الناس عداوة للمؤمنين نعم. من فوائد ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر موجب للعن والطرده من رحمة الله تعالى. من علامات الايمان الحب في الله والبغض في الله. موالة - [00:35:46](#)
الله توجب غضب الله عز وجل على فاعلها. شدة عداوة اليهود والمشركين لاهل الاسلام وفي المقابل وجود طوائف من النصارى يدينون بالمودة للاسلام بعلمهم انه دين الحق. حقيقة الموالة الحب والود. ولازمه - [00:36:06](#)
النصرة والتأييد والجمعية معهم. نعم ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين. واي سبب يكون بيننا وبين الايمان بالله وما انزله من الحق الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ويخرج دخول الجنة عند مع الانبياء واتباعهم المطيعين لله خائفين من عذابه. فاثابهم الله بما قالوا - [00:36:26](#)

تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين. فجزاهم الله على ايمانهم واعترافهم بالحق جنات تجري الانهار من تحت قصورها واشجارها ماتين فيها ابدًا. وذلك جزاء المحسنين في اتباعهم للحج وانقيادهم له دون قيد او شرط - [00:36:56](#)
والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم. والذين كفروا بالله وبرسوله وكذبوا بايات الله التي انزلها على رسوله اولئك الملازمون للنار المتأججة لا يخرجون منها ابدًا. يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم - [00:37:16](#)
ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين. يا ايها الذين امنوا لا تحرموا مستلذات مباحة من المأكّل والمشارب والمناكح. ولا تحرموها جزاكم او تعبدوا ولا تتجاوزوا حدود ما حرم الله عليكم. ان الله لا يحب المتجاوزين لحدوده بل يبغضهم. من يحرم ما حله الله كمن يحل - [00:37:36](#)

ما حرم الله لا فرق فالامران كلاهما خطيران. نعم طيبهم واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون. وكل مما يسوء وكل مما يسوقه الله اليكم من رزقه حال كونه حلالا طيبا. لا - [00:37:56](#)
كان حراما كالمأخوذ غصبا او مستقبلا. واتقوا الله من خلال اوامره واجتناب نواهيه فهو الذي تؤمنون به وايمانكم به يوجب عليكم ان تتقوه. لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته واطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوة - [00:38:16](#)

او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام. ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم واحفظوا ايمانكم كذلك يبين الله لكم لعلمكم تشكرون. لا يحاسبكم الله ايها المؤمنون بما يجري على سنتكم من الحلف من غير قصد. وانما يحاسبكم بما عزمتم عليه. وعقدتم وعقدتم -

والقلوب عليه وحنثتم فيمكوا عنكم فيمحو عنكم اثم ما عزمتم عليه من ايمان وطقتموه اذا حنثتم احد ثلاثة اشياء على التخيير هي اطعام عشرة مساكين من اوسط طعام اهل بلدهم لكل مسكين نصفه صاع او كسوتهم بما يعتبر عرفا كسوة. او اعتاق مراقبة مؤمنة
فاذا لم - 00:38:56

المكفر عن يمينه احد هذه الاشياء الثلاثة كفر عنها بصيام ثلاثة ايام. ذلك المذكور هو كفارة ايمانكم ايها النونون اذا اقسمتتم بالله وحنثتم وصوموا ويكلف بالله كذبا وعن كثرة القسم بالله وعن عدم الوفاء بالقسم ما لم يكن عدم الوفاء خيرا فافعلوا الخير وكفروا عن ايمانكم كما بين الله - 00:39:16

صارت اليمين يبين الله لكم احكامهم بينة للحلال والحرام لعلمكم تشكرون الله على ان علمكم ما لم تكونوا تعلمون. هنا العبارة غير تقبلا. قوله فيمحو عنكم اثم ما عزمتم عليه. من ايمان ونطقتموه اذا حنثتم احد ثلاثة اشياء - 00:39:36
على التخيير هي عبارة غير مستقيمة الصواب فيمحو عنكم اثم ما عزمتم عليه من ايمان ونطقتموه اذا لستم بفعل احد ثلاثة اشياء على التخيير. يعني لابد من فعل احد هذه الاشياء الثلاثة - 00:39:56

ليمحو الله عنا عز وجل اثر اليمين. فاضيفوا كلمة ونطقتموه اذا حنثتم بفعل احد ثلاثة جاء على التخيير هي نعم. يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازهاق من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلمكم تغفون. يا ايها الذين امنوا انما المسلم الذي يذهب العقل والقمار المشتمل على عوض من الجانبين - 00:40:16

التي يذبح عندها المشركون والحجارة التي يذبح عندها المشركون تعظيما لها او يصيبونها لعبادتها والغداح التي كانوا يطلبون بها ما ما قسم لهم الغيب كل ذلك اثم من تزيين الشيطان فابتعدوا عنه لعلمكم تفوزون بحياة كريمة في الدنيا وبنعيم الجنة في الآخرة. من فوائد الايات - 00:40:46

بتوخي الطيب في الارز الامر بتوخي الطيب من الارزاق وترك الخبيث. عدم المؤاخذه على الحلف عن غير عزم القلب. والمؤاخذه على ما كان عن القلب ليفعلن او لا يفعلن. بيان ان كفارة اليمين اطعام عشرة مساكين او عتق رقبة مؤمنة. فاذا لم يستطع المكفر عن يمينه - 00:41:06

اتيان بواحد من الامور السابقة فيكفر عن يمينه بصيام ثلاثة ايام. قوله تعالى انما الخمر هي اخر اية نزلت في الخمر وهي نص في تحريمه. نعم. هذا باتفاق المفسرين. نعم. انما يريد الشيطان ان يوقع - 00:41:26

العداوة والبغضاء في الخمر والمنزل ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون؟ انما يقصد الشيطان من تزيين المسكر ايقاع العداوة والبغضاء بين القلوب والصرف عن ذكر الله وعن الصلاة. فهل انتم ايها المؤمنون تاركون هذه المنكرات؟ لا شك ان ذلك هو اللائق بكم - 00:41:46

انتهاوا واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا فان توليتم فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين. واطيعوا الله واطيعوا الرسول ما امر الشرع به واجتناب ما نهى عنه. واحذروا من المخالفة فان اعرضتم عن ذلك فاعلموا ان ما على رسولنا التبليغ لما امره الله بتبليغه. وقد - 00:42:06

فان ابتدئتم فلانفسكم وان اسأتم فعليها. ولما نزل تحريم الخمر تمنى بعض المؤمنين معرفة حال اخوانهم الذين ماتوا المسلمين قبل تحريمها فنزلت الاية التالية. ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناك فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا - 00:42:26
الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا. الله يحب المحسنين. ليس على الايمان بالله وعن الاعمال الصالحة التقرب اليه اثم فيما تناولوه من خمر قبل تحريمها. اذ اجتنبوا المحرمات متقين سخط الله عليهم مؤمنين به. قائمين بالاعمال الصالحة ثم ازدادوا مراقبة لله - 00:42:46

حتى اصبحوا يعبدونه كأنهم يرونه. والله يحب الذين يعبدونه كأنهم يرونه بما فيهم من استشعار رقابة الله الدائمة. وذلك ما يقود المؤمن الى احسان عمله واتقانه يخافه بالغيبة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم. يا ايها الذين امنوا لا يختبرنكم الله بشيء يسوقه

اليكم من الصيد البري وانتم محرمون - 00:43:06

تتناولون الصغار منه بايدىكم الكبار برماحكم ليعلم الله علم ظهوره يحاسب عليه العباد من يخافه بالغيب لكمال ايمانه بعلم الله فيمسك عن امسك عن الصيد خوفا من خالقه الذي لا يخفى عليه عمله. فمن تجاوز الحد واصطاد وهو محرم بهج وعمرة فله عذاب يوزع يوم القيامة لارتكابه ما نهى الله عنه - 00:43:36

يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم. ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكوا به ذوى عدل منكم هديا بالغ الكعبة او كفارا او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك - 00:43:56

يا من ليدوق وبالها من يعفى الله عما سأل. ومن عاد فينتقم الله منهم الله عزيز ذو انتقام. يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا صيد البرية المحرمون بحج او عمرة ومن قتله منكم متعمدا فعليه جزاء منكم جزاء مماثل لما قتله من الصين من الابل او البقر او الغنم. يحمو به رجلان متصفان بالعدالة من - 00:44:16

وما حكم به يفعل به ما يفعل بالهدي من الاحسان الى مكة وذبحه في الحرم. او او قيمة ذلك من الطعام تدفع لفقراء الحرم لكل فقير نصف صاع او صيام يوم مقابل مقابل او صيام يوم مقابل كل نصف صاع من الطعام. كل ذلك ليزوب قاتل الصيد عاقبة ما اقدم عليهما - 00:44:36

تجاوز تجاوز الله عما مضى من قدسي الحرم وقتل المحرم صيد البر قبل تحريره ومن عاد اليه بعد التحريم انتقم الله منه بان يعذبه على ذلك. والله قوي منيع ومن قوته ان ينتقم ممن عصاه ان شاء لا يمنعه ما منه مانع. من فوائد الايات عدم مؤاخذه الشخص بما لم - 00:44:56

حظ او لم يبلغه تحريم. تحريم الصيد على المحرم بالحج والعمرة وبيان كفارة قتله. من حكمة الله عز وجل في تحريم التلاوة وعباده وتلبسهم وفي الكفارة الردع والزجر. في قوله تناله ايديكم ورماحكم. اشارة الى ان الانسان يبتلى. اذا - 00:45:16

دعا الايمان ادعى انه عفيف يبتلى بالفتنة هل يصبر او لا؟ فينبغي على الانسان يصبر وان يثبت اسأل الله لنا ولكم الثبات. نعم. احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر - 00:45:36

ما دمتم حرما واتقوا الله الذي اليه تحشرون. احل الله لكم صيد الحيوانات المائية. وما يقذفه البحر لكم حيا او ميتا منفعة لمن كان منكم مقيما او مسافرا يتزود به وحرم عليكم صيد البر ما دمتم محرمين بحج وعمرة فاتقوا الله بنواهييه فهو الذي اليه - 00:45:56
ترجعون يوم القيامة فيجازيكم على اعمالكم. جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد لتعلموا ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض وان الله بكل شيء عليم. جعل الله الدعوة بيتا محرم قياما للناس به تكون مصالحهم الدينية - 00:46:16

من الصلاة والحج والعمرة ومصالحهم الدنيوية بالامر بالحرم وجباية ثمارات كل شيء اليه. وجعل الاشهر الحرم وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب قياما لهم بامرهم فيها من قتال غيرهم لهم. والهدي والقلائد المشعرة بانها مسوقة من الحرم قياما لهم. والهدي والقلائد للمشي المشعرة - 00:46:36

بانها موصوفة للحرم قياما لهم بان اصحابها من التعرض لهم باذى. ذلك الذي من الله به عليكم لتعلموا ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض وان الله بكل شيء عليم - 00:46:56

تشريعه لذلك لجلب المصالح لكم ودفع مضاد عنكم قبل قصورها دليل على علمهم ما يصلح بما يصلح للعباد. اعلمو ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم. اعلمو ايها الناس ان الله اشد العقاب لمن عصاه غفور لمن تاب رحيم به. رحيم به. ما - 00:47:06

على الرسول الا البلاء والله يعلم ما تبدون وما تكتمون. ليس على الرسول الا تبليغ ما امره الله بتبليغه. فليس عليه توفيق الناس الى الهداية. فذلك بيد وحده والله يعلم ما تنظرونه وما تخفونه من الهداية او الضلال وسيجازيكم على ذلك. يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عني اشياء - 00:47:26

قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا اولي الاباب لعلكم تفلحون. قل ايها الرسول لا يستوي شيء ولو

قل ايها الرسول لا يستوي الخبيث من كل شيء مع الطيب من كل شيء. ولو اعجبك اخوة الخبيث. فان كثرت له لا تدل على عرضه. فاتقوا الله يا اصحاب العقول بترك الخليج - [00:47:46](#)

وفعل الطيب لعلكم تفوزون بالجنة. يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسقكم وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن بدالكم عدى الله عنا والله غفور حلیم. يا ايها الذين امنوا لا تسألوا رسولكم عن اشياء لا حاجة لكم بها وليست بما يعينكم على امر دينكم - [00:48:06](#)

وليست مما يعينكم على امره. ان تظهر لكم تسؤكم بما فيها بما فيها من المشقة. وان تسألوا عن هذه الاشياء التي نهىكم عن السؤال عنها حين ينزل الوحي على الرسول - [00:48:26](#)

تبين لكم وذلك على الله يزيد. وقد تجاوز الله عن اشياء سكت عنها القرآن. فلا تسألوا عنها فانكم ان سألتهم عنها نزل عليكم التكليف بحكمها والله غفور بعباده اذا تابوا حلیم عن ان يعاقبهم بها. قد سأل عن مثلها - [00:48:36](#)

من سبقوكم فما فلما كلفوا بها لم يعملوا بها فاصبحوا كافرين بسببها. ما جعل الله من بحيرة ولا ولا وصية ولا حامي ولكن الذين كفروا يفترضون على الله الكذب واكثرهم لا يعقلون. اهل - [00:48:56](#)

الله للعالم فلم يحرم منها ما حرمه المشركون على انفسهم من اصنامهم من البحيرة وهي الناقة التي تقطع اذنها اذا انجبت عددا معينا. والسائبة وهي الناقة التي اذا بلغت معينة تترك لاصنامهم. والوسيلة وهي الناقة التي تصل انجاب وانثى بانثى. والحاني وهو فحل الابل اذا نتج - [00:49:16](#)

من الابل من صلبه لكن الكفار زعموا كذبا وبهتان ان الله حضر بالذكورات واكثر الكافرين لا يميزون بين الحق والباطل والحلال الحرام من فوائد الايات الاصل في شعائر الله تعالى انها جاءت لتحقيق مصالح العباد الدنيوية والاخرية ودفع المضار عنهم. عدم الاعجاب - [00:49:36](#)

بالكثرة فان كثرة الشيء ليست دليلا على حله او طيبه. وانما الدليل يكمن في الحكم الشرعي. من ادب المستفتي تقييد السؤال بحدود معينة يصوغ السؤال عما لا حاجة للمرء ولا غرض له فيه. ذم مسالك المشركين فيما اخترعوه وزعموه من محرمات الانعام كالبحيرة والسائبة والوصية - [00:49:56](#)

والحامي كمان هنا والاحام بالتنون تنوين عوض عن الياء واصلها حامي بالياء نعم. واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله الى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه اباؤنا اولو كان - [00:50:16](#)

اباء لا يعلمون شيئا ولا يهتدون. واذا قيل لهؤلاء المفسدين على الله الكذب بتحريم بعض الانعام. تعالوا على ما انزل الله من القرآن والى سنة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:50:36](#)

تعرفوا الحلال من الحرام؟ قالوا يأتينا ما اخذناه وورثناه عن اسبابنا من الاعتقادات والاقوال والافعال. كيف يكفيهم ذلك وقد كان اسلافهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون الى الحق فلا يتبعوهم الا من هو اجهل منهم واصل سبيلا. فهم جهلة ضالون. يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل - [00:50:46](#)

اذا اهتديتم الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون. يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم فاثموا بقيام ما يصلحها لا يضركم من ظن من الناس ولم يستجب لكم اذا اهتديتم انتم ومن؟ ومن اهتدائكم امركم بالمعروف ونهيككم عن المنكر. الى الله وحده رجوعكم يوم القيامة. يخبركم بما كنتم تعملون في - [00:51:06](#)

ويجازيكم عليه. يا ايها الذين امنوا شاركوا بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذواعد منكم او اقرار من غيركم من انتم ضاربة في الارض فاصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة فينقسمان بالله ان اغتبتم لا اشتري به ثمنه ولو - [00:51:26](#)

ذا قربي ولا نختتم شهادة الله انا اذا لمن الآثمين. يا ايها الذين امنوا اذا اقتربوا موتوا احدكم بظهور علامة من علامات الموت فليسكت على توصيته عدلين المسلمين او رجلين للكفار عند الاحتياج لفقد غيرهما من المسلمين. انسان رخم فنزل بكم الموت. وان حلت اغتيابه في شهادتهما فقفوهما - [00:51:46](#)

احدى الصلوات لا يحلفان بالله لا يبيعان حظهما من الله بعوض ولا يحاذيان به قريبا ولا يجزمان شهادة الله ولا يكتمان شهادة لله عند وانهما ان فعل ذلك كان من المذنبين العاصين لله. فان عثر على انهما استحقا اثما فاخران يقومان مقامهما من الذين - 00:52:06 يستحق عليهم الاوليان فانقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين. فان تبين بعد التحديث في الشهادة او اليمين او مرت خيانتهم فليشهد او يحيي اثنان يقومان مقامهما من اقوال الناس الى الميت على ما هو حق. فيحلفان بالله اذا شهادتنا - 00:52:26

كذبهما وخيانتهم احق من شهادتهما ورزقهما وامانتهم. وما وما حلفنا زورا انا ان شهدنا زورا لمن الظالمين متوازيين من حدود الله. ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها ويخافوا ان ترد ايمانهم بعد ايمانهم. واتقوا الله واسمعوا والله - 00:52:46 يهدي القوم الفاسقين. لكن اذكروا من تحريك الشاهدين بعد الصلاة عند الشك في شهادتهما. ومن رد شهادتهما اقرب الى اتيانهما بالشهادة على شرعي للإتيان بها فلا يحرفان الشهادة او يبدلاناها او يخونان ويقرب الى ان يخاف ان ترد ايمان الورثة بعد ايمانهم فيحرصون على خلاف ما شهد به - 00:53:06

فيفتضحان واتقوا الله بترك الكذب والخيانة في الشهادة واليمين واسمعوا ما امرتهم به سماعا يصحبه قبول والله لا يوفق الخارجين عن طاعتهم من فوائد الايات اذا الزم العبد نفسه بطاعة الله وامر بالمعروف ونهى عن المنكر بحسب طاقته فلا يضره بعد ذلك ضلال احد. ولن يسأل عن غيره من الناس - 00:53:26

خاصة اهل الضلال من الترغيب في كتابة الوصية مع صيانتها بإشهاد العدول عليها. بيان الصورة الشرعية لسؤال الشهود عن الوصية يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجيبتكم؟ قالوا لا علم لنا انك انت علام - 00:53:46 القلوب واذكروا ايها الناس يوم القيامة حيث يجمع الله جميع الرسل فيقول لهم ماذا اجابتكم به اممكم التي ارسلتكم اليها؟ قالوا مفوضين الى الله لا علم لنا وانما العلم لك ربنا انك انت وحدك ممن تعلم الامور الغائبة. اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى - 00:54:06

بروح القدس تكلم الناس في المهد وكلا. واذا علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل. واذا تخرج من الطين الطير باذنه فتنفخ فيها فتكون طيرا باذني وتبرى الاكلى والابرص باذني واذا تخرج الموتى باذني واذا كثفت بني اسرائيل - 00:54:26 ان جئتهم بالبينات فقال الذين كفروا منهم من هذا الا سحر مبين. واذكر حين قال الله مخاطب عيسى عليه السلام يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتك عليك حين خلفتك من غير اب واذكر نعمة حين خلقتك من غير اب واذكر نعمتي على امك مريم عليها السلام حين اصطفيتها على نساء زمانها واذكروا مما - 00:54:46

به عليك حين قويتك بجبريل عليه السلام. فكلم الناس وانت رضيعهم بدعوته من الله وتكلمه في كهولتك بما ارسلتك به اليهم. ومما انعمت به عليك ان علمتك الخط وعلمتك التوراة التي انزلت على موسى عليه السلام والانجيل الذي انزل عليك وعلمتك اسرار الشرع وفوائده وحكمه ومما انعمت به عليك - 00:55:06

انك تصور من الطين مثل صورة طير ثم تنفخ فيه فيكون طيرا. وانك تشفي من ولد اعمى من عماه. وتشفي الابرص فيصير سليم الجن وتحيي الموتى بدعائك الله ان يحييهم. كل ذلك باذني ومما انعمت به عليك ان دفعت عنك ان دفعت عنك بني اسرائيل لما هموا بقتلك حين جئتهم بالمعجزات - 00:55:26

واضحة فما كان منهم الا ان كفروا بها وقالوا ما هذا الذي جاء به عيسى الا سحر واضح؟ واذا اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي انا واشهد باننا مسلمون. واذكروا مما انعمت به عليك ان يسرت لك اعوانا حين الهمت الحواريين ان يؤمنوا بي - 00:55:46

تنقادوا لذلك واستجابوا وقالوا انا واشهد يا ربنا باننا مسلمون لك منقادون. اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء. قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين. اذكر حين قال الحواريون هل يستطيع عرضك - 00:56:06 فاذا دعوته وان ينزل ما يدخل من السماء فاجابهم عيسى عليه السلام بان امرهم بتقوى الله وترك طلب ما سألوا اذ لعل فيه فتنة لهم.

وقال له توكل ربكم بطلب رفقه في طلب الرزق ان كنتم مؤمنين. قالوا نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من - [00:56:26](#)

قال الحواريون العيسى نريد ان نأكل من هذه المائدة لتطمئن قلوبنا بكمال قدرة الله وبانك رسولك ونعلم علم اليقين انك قد صدقتنا فيما جئت به من عند الله ونكون علينا من الشاهدين لمن لم يحضرها من الناس. من فوائد الايات اثبات جمع الله للخلق يوم القيامة في جليلهم - [00:56:46](#)

اثبات بشرية المسيح عليه السلام واثبات اياته الحزبية لاحياء موسى وابراهيم الاكمن والابرص التي اجراها الله على يديه. بيان ان ايات الانبياء تهدف لتثبيت الاتباع وافحام المخالفين وانها ليست من تلقاء انفسهم بل تأتي باذن الله تعالى - [00:57:06](#)

قال عيسى ابن مريض اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا واية منك وارزقنا وانت خير الرازقين. فاجاب عيسى قالوم ودعا الله قائلا ربنا انزل علينا مائدة مائدة طعام اتخذ من - [00:57:26](#)

نزولها عيدا نعظمه شكرا لك. الاحياء منا اليوم ومن يجيء بعدها منا وتكون علامة وبرهاننا على وحدانيتك. وعلى صدق ما بعثت به وارزقنا رزقا يعيننا على عبادتك وانت يا ربنا خير الرازقين. قال الله اني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه - [00:57:46](#)

وعذابا لا اعذبه احدا من العالمين. فاستجاب الله دعاء عيسى عليه السلام وقال اني منزل هذه المائدة التي طلبتم ازاءها عليكم. فمن كفر بعد انزالها فلا يلومن الا نفسه فساذه عذابا شديدا لا اعذبه احدا لانه شاهد الاية البائرة فكان كفره كفر عناد وحقق الله لهم وعده - [00:58:06](#)

وحقق الله لهم وعده فأنزلها عليهم. واذا قال الله يا عيسى ابن مريم قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في - [00:58:26](#)

ولا اعلم ما في نفسك انك علام الغيوب. واذكر حين يقول الله يوم القيامة مخاطبا عيسى ابن مريم عليه السلام يا عيسى ابن مريم هل قلت للناس صيروني وامي معبودين من دون الله؟ فاجاب عيسى منزلا ربه لا ينبغي لي ان اقول لهم الا الحق. وان قدر اني - [00:58:46](#)

قلت ذلك فقد علمته لانه لا يخفى عليك شيء. تعلم ما اخبره في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. انك وحدك من تعلم كل غائب وكل خفي كل ظاهر ما قلت له الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت ما دمت فيهم - [00:59:06](#)

فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. قال عيسى لربه ما قلت للناس الا ما اوقر بقوله من امرهم هذه العبادة وكنت رقيبا على ما يقولون طيلة وجودي بين اظهريهم. فلما انتهيت مدة بقائي بينهم برفعي الى السماء حيا. كنت يا ربي انت الحفيظ - [00:59:26](#)

اعمالهم وانت على كل شيء شهيد لا يغيب عنك شيء. فلا يخفى عليك ما قلت لهم وما قالوا بعدي. ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. ان تعذبهم يا رب فانهم عبادك تفعل بهم ما تشاء. وان تمن على من امن - [00:59:46](#)

بالمغفرة فلا مانع لك من ذلك. فانت العزيز الذي لا يغالب الحكيم في تدبيرك تجري من تحتي الانهار خالدين فيها ابدًا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم. قال الله عيسى عليه السلام هذا يوم ينفع صادق - [01:00:06](#)

الامنيات والاعمال والاقوال صدقهم. لهم جنات تجري الانهار من تحت قصورها واثرها ماكتين فيها ابدًا لا يعتريه الموت. رضي الله عنهم فلا يسخط عليهم ابدًا رضوا عنه ما نلوم من النعيم المقيم ذلك الجزاء والرضا عنهم هو الفوز العظيم فلا فوز يدانيه. الا لملك السماوات والارض وما فيهن - [01:00:26](#)

وهو على كل شيء قدير. لله وحده في السماوات والارض فهو خالقهما ومدبر امرهما. وله الملك ما فيهن من جميع يقاتله على كل شيء قدير فلا يعجزه شيء. من فوائد الايات توعده الله تعالى توعده الله تعالى كل من اصر على كفره وعناده بعد قيام - [01:00:46](#)

الواضحة عليه تبرئة المسيح عليه السلام من ادعاء النصراني بانه ابلاغهم انه الله او ابن الله او انه ادعى الربوبية او اللوهمية ان الله تعالى يسأل يوم القيامة عظماء الناس واشرافهم الرسل. فكيف بمن دونهم درجة؟ علو منزلة الصدق وثناء الله تعالى - [01:01:06](#)

على اهله وبيان نفع الصدق لاهله يوم القيامة. المائدة نزلت وما ذكره بعض من ان المائدة ليس لها ذكر في الاناجيل فهذا فيه نظر بل له ذكر لكن الذكر المائدة في الاناجيل - [01:01:26](#)

ان الحواريين قالوا له لو انزلت عين مائدة قال فنزلت مائدة فيها سمك وفيها ذكر هذه المائدة وما فيها ثم بعد ذلك كفر من كفر بعيسى عليه السلام فحصل لهم من التشريد ومن الاختلاف والتنازع - [01:01:46](#)

نعم سورة الانعام مكية من مقاصد السورة تقرير عقيدة التوحيد والرد على ضلالات المشركين التفسير بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا - [01:02:06](#)

بهم يعدلون. الوصف بالكمال المطلق والثناء بالمحاسن العليا مع المحبة ثابت لله الذي خلق السماوات وخلق الارض بغير مثال سابق. وخلق ليل ونهار يتعاقبان فاطلم الليل وانا نهار ومع هذا فالذين كفروا يسوون به غيره ويجعلونه شريكا له. هو الذي خلقكم من - [01:02:26](#)

ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده ثم انتم تبتغون. هو سبحانه الذي خلقكم ايها الناس من طين حين خلق حين اباكم ادم عليه السلام منه. ثم ضرب سبحانه مدة لاقامتكم في الحياة الدنيا وضرب اجرا اخر لا يعلمه الا هو لبعثكم يوم القيامة. ثم انتم تشكون - [01:02:46](#)

وفي قدوته سبحانه على البعث وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون. وهو سبحانه المعبود بحق السماوات والارض لا يخفى عليه شيء فهو يعلم ما تخفون من النيات والاقوال والاعمال. ويعلم ما تعلنون من ذلك وسيجازيكم عليها. وما - [01:03:06](#)

اي من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين. وما تأتي المشركين من حجة من عند ربهم الا تركوها غير مباليين بها. فقد جاءتهم الجدل الواضحة على توحيد الله وجاءتهم الايات الدالة على صدق رسوله ومع ذلك اعرضوا عنها غير عابدين بها. فقد كذبوا بالحق لما - [01:03:26](#)

جاءهم فسوف يأتيهم انباؤ ما كانوا به يستهزؤون. وهم من اعرض عن تلك الحجج الواضحة وابراهيم الجنية فقد اعرضوا عن ما هو اوضح قد كذبوا بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من القرآن وسيعرفون ان ما كانوا يستهزئون به مما جاءهم به هو الحق حين يرون العذاب يوم القيامة - [01:03:46](#)

الم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرب مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم وارسلنا السماء عليهم بدرارا يعني الانهار تجري من تحتهم فاهلكناهم بذنوبهم وانشأنا من بعدهم قرنا اخرين. الم يعلم هؤلاء الكافرون سنة الله في افات الام الظالمة - [01:04:06](#)

فقد اهلك الله من قبلهم فقد اهلك الله من قبلهم اما كثيرة اعطاهم من اسباب القوة والبقاء في الارض ما لم يعطى هؤلاء الكافر ما لم يعط هؤلاء الكافرين وانزل عليهم الامطار المتتابعة واجرى لهم الانهار تجري من تحت مساكنهم فعصوا الله فاهلكهم بما ارتكبوه من معاصي وخلق من بعدهم اما اخرى - [01:04:26](#)

ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فمسوا بايديهم لقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين. ولو نزلنا عليك ايها الرسل كتابا وشاهدوه باعينهم وتأكدوا منه بتحسبهم الكتاب بايديهم لما امنوا به جحودا منهم وتعتنا. ولطالوا لا يعدو ما ما جئت به ان - [01:04:46](#)

سحرا واضحا فلن نؤمن به. وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون. وقال هؤلاء الكافرون لو اللهم على محمد ملكي يكلمنا ويشهد انه رسول الله امنا. ولو انزلنا ملكا على الوصف الذي ارادوا لاهلكناهم اذا لم يؤمنوا. ولا يمثلون للتوبة اذا نزل - [01:05:06](#)

من فوائد الايات شدة عناد الكافرين وبيان اصرارهم على الكفر على الرغم من قيام الحجة عليهم بالدالة الحسية. التأمل في سنن الله تعالى في السابقين لمعرفة اسباب هلاكهم والحذر منها. من رحمة الله تعالى بعباده ان من رحمة الله تعالى بعباده ان لم ينزل لهم رسولا من - [01:05:26](#)

من رحمة الله من رحمة الله تعالى بعباده ان لم ينزل لهم رسولا من الملائكة لانهم لا لا يمهلون للتوبة اذا نزلت. لم ينزل لان من انزل

انزل متعدي بالهمز والمضارع يكون متعدي بالتضعيف. من رحمة الله بعباده ان - 01:05:46

ينزل لهم رسولا من الملائكة لانهم لا يمهلون للتوبة اذا نزلت. ولو جعلناهم ملكا لجعلناهم رجلا يلبسون ولو جعلنا المرسل اليهم ملكا لجعلناهم في صورة رجل يتمكنوا من سماعه والتلقي عنه. اذ لا يستطيعون ذلك مع الملك مع الملك - 01:06:06
اذ لا يستطيعون ذلك مع الملك على هيئته التي خلق مع الملك على هيئته التي خلقه الله عليها. ولو جعلناهم في صورة رجل لاشتبه عليه ولقد استهزأ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون. فإن يستهزء هؤلاء بطلبهم انزال مالك -

01:06:26

معك فقد استهزأت امم من قبلك برسلها فاحاط بهم اعداء الذي كانوا ينكرونه ويستهزئون به عند تخويفهم منه. قل سيروا في الارض ثم انظروا وكيف كان عاقبة المكذبين؟ قل ايها الرسول لهؤلاء المنتدبين المستهزين سيروا في الارض ثم تأملوا كيف كانت نهاية المكذبين لرسل الله. فقد حل بهم عقاب الله بعدما - 01:06:46

كانوا فيه من القوة والمناعة. قل لمن ما في السماوات والارض قل لله كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه الذين خصموا انفسهم فهم لا يؤمنون. قل لهم ايها الرسول لمن ملك السموات وملك الارض وملك ما بينهما؟ قل ملكها - 01:07:06
قل ملكها كلها لله. كتب على نفسه الرحمة تفضلا منه على عباده. فلا يعاجلهم بالعقوبة حتى اذا الم يتوبوا جمعهم جميعا يوم القيامة هذا اليوم الذي لا شك فيه. الذين خسروا انفسهم بالكفر بالله لا يؤمنون. فينقذوا انفسهم من الخسران - 01:07:26
وله ما سكن بالليل والنهار وهو السميع العليم. والله وحده كل شيء مما استقر في الليل والنهار وهو السميع باقوالهم العليم بافعالهم وسيجازيهم عليها. قل يا امير الله يتخذ وليا فاطر السماوات والارض وهو يطعم ولا يرضى عنه. قل اني امرت ان اكون اول من -

01:07:46

اسلم ولا تكونن من المشركين. قل ايها الرسول للمشركين الذين يعبدون مع الله غيرهم من الاصنام غيرها. ايعقل ان اتخذ غير الله ناصرا وليهم واستنصرهم وهو الذي خلق السماوات والارض على غير مثال سابق فلم يسبق الى خلقهما وهو الذي يرزق من يشاء من عباده. ولا احد من عباده يرزقه. فهو الغني عن عباده وعباده المستقيم - 01:08:06

قل ايها الرسول اني امرني ربي سبحانه ان اكون اول من قاد لله وخضع له من هذه الامة ونهاني ان اكون من الذين يشركون معه غيركم قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. ولي رسول يخاف من عصيت الله بارتكاب ما حرم علي من الشرك وغيره. او ترك ما امرني به من الايمان - 01:08:26

وغيره من الطاعات ان يعذبني عذابا عظيما يوم القيامة. من يبعد من يبعد الله عنه ذلك العذاب يوم القيامة فقد فاز برحمة الله لو تلك النجاة عن العذاب هي الفوز الواضح الذي لا يدانيه الفوز - 01:08:46

يمسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير. واياك يا ابن ادم الله بلاء فلا دافع للبلاء عنك الا الله. وان ينالك منه خير فلا مانع له من ذلك ولا راد لفضله وهو القادر على كل شيء ولا لا يعجزه شيء - 01:09:06
وهو القارئ فوق عباده وهو الحكيم الخبير. هو الغائب على عباده المذل المدلل لهم. العالي عليهم من كل وجه الذي لا يعجزه شيء ولا يظلمه احد. الجميع له خاطب فوق عباده كما يليق به سبحانه. وهو الحكيم في خلقه وسبيره وشرعه الخبير فلا يخفى عليه شيء -

01:09:26

من فوائد الايات بيان حكمة الله تعالى في ارسال كل رسول من جنس من يوصل من يوصل اليه ليكون ابلاغ في السماع والوعي والقبول عنه الدعوة للتأمل في ان تكرار سنن الاولين في العصيان قد يقابله تكرار سنن الله تعالى في العقاب. وجوب الخوف من المعصية ونتائجها - 01:09:46

ان ما يصيب ان ما يصيب البشر من بلاء ليس له صارف الا الله وانما يصيبه من خير فلا مانع له الا الله فلا راد لفضله ولا مانع لنعمته قل اي شيء اكبر شهادة قل له شهيد بيني وبينكم واوحى الي هذا القرآن لينذركم به ومن - 01:10:06
بلغ انكم لتشهدون ان مع الله الهة اخرى كنا اشهد قل انما هو اله واحد وان لي بريء مما ما تشركون. قل ايها الرسول المشركين

المكذبين بك اي شيء اجل واعظم شهادة على صدق؟ قل الله اجل شيء واعظم شهادة على صدقه - [01:10:26](#)
هو شهيد بيني وبينكم يعلم ما جئتم به وما ستردون به. وقد اوحى الله الي هذا القرآن ليخوفكم به ويخوف بهم من بلغهم
من انكم ايها المشركون تؤمنون ان مع الله معبودات اخرى. قل ايها الرسول لا اشهد على ما اقترمت به ببطلانه. انما الله اله واحد لا
شريك له. واني بريء - [01:10:46](#)

من كل ما تشركونه معه. الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. الذين خسروا انفسهم فهم لا اليهود الذين اعطيناهم
التوراة والنصارى الذين اعطيناهم ايدينا يعرفون النبي محمدا صلى الله عليه وسلم معرفة تامة كما يعرفون ابنائهم من ابناء غيرهم -
[01:11:06](#)

اولئك الذين خسروا انفسهم بادخالهم النار فهم لا يؤمنون. ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته انه لا يفلح الظالمون لا
احد اعظم ظلما ممن نسب لله شريكا فعبدته معه او كذب باياته التي انزلها على رسوله ان الظالمين بنسبة الشريك الى الله وتكذيب
اياته لا يفوزون ابدا - [01:11:26](#)

لم يتوبوا ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا اين شركائكم الذين كنتم تزعمون واذكروا يوم القيامة حين نجمعهم جميعا لا
نغادر منهم احدا. ثم نقول للذين عبدوا عبدوا مع الله غيره توفيقا لهم - [01:11:46](#)

اين شركاؤكم الذين كنتم تدعون كاذبين انهم شركاء لله؟ ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين. ثم لم يكن اعتذارهم
بعد هذا الاختبار الا ان تبرأوا من معبوداتهم وقالوا كذبا. والله ربنا ما كنا في الدنيا مشركين بك بل كنا مؤمنين - [01:12:06](#)

بك موحدين لك انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون. انظر يا محمد وكيف كذب هؤلاء على انفسهم بنفهم الشرك
عن انفسهم وواب عنهم وخذلهم ما كانوا يختلقونه من الشركاء مع الله في حياتهم الدنيا. المشركون لهم احوال مرة - [01:12:26](#)

يقولون هؤلاء شركاؤنا ومرة يقولون ليتنا تبرأنا منهم ومرة يقولون ما كنا مشركين فلهم احوال يوم القيامة ولهم احوال في النار لما
يرون ان الله عز وجل يخرج الموحدين من النار يقسمون يقول والله - [01:12:46](#)

لربنا ما كنا مشركين حتى يخرجوا معهم يظنون ان هذا يمكن انه يلبس على البلائكة الذين يخرجون الموحدين من النار وفي اوقات لا
يكلهم الله اصلا. نعم. ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم - [01:13:06](#)

وفي اذانهم وقرهم وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها حتى اذا جاءوك يجادلونك يقول الذين كفروا ان هذا اما اساطير الاولين. ومن
المشركين من يستمعوا اليك ايها الرسول. اذا قرأت القرآن لكنه لا ينتفعون بما يستمعون اليه. انا جعلنا على قلوبهم اقصياء -

[01:13:26](#)

حتى لا يفقهوا القرآن بسبب عنادهم واعراضهم وجعلنا في اذانهم صمما عن السماع النافع ومما يروا من الدلالات الواضحة والحجج
الجليل لا يؤمن بها حتى اذا يخاصمونك بالحق بالباطل يقولون ليس الذي جئت به ليس الذي جئت به الا مأخوذا عن كتب الاولين.

وهم ينهون عنه وينأون عنه - [01:13:46](#)

وان يهلكون الا انفسهم وما يشعرون. وهم ينهون الناس عن الايمان بالرسول ويبتعدون عنه. فلا يصركون من ينتفع به ولا ينتفعونهم
به وما يهلكنا بصنيعهم هذا الا انفسهم وما علموا ان ما يقومون به ادلال لها. ولو تراك اوقفوا على النار فقالوا يا ليتنا - [01:14:06](#)

لا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين. ولو ترى ايها الرسول حين يعرضون يوم القيامة على النار فيقولون يا ليتنا نرد الى
الحياة الدنيا ولا نكذب بايات الله ونكون من المؤمنين بالله لرأيت عجبا من سوء حالهم. من فوائد الايات بيان - [01:14:26](#)

الحكمة في ارسال النبي عليه الصلاة والسلام بالقرآن من اجل البلاغ والبيان واعظم ذلك الدعوة بتوحيد الله نفي الشريك عن الله
تعالى ودحض المشركين في هذا الخصوص بيان معرفة اليهود والنصارى للنبي عليه الصلاة والسلام برغم جحودهم وكفرهم. بل -

[01:14:46](#)

كانوا يوفون من قبل ولو ردوا لعنكم لما نهوا عنه وانهم لكاذبون. ليس الامر كما قالوا من انهم لو ردوا لامنوا بل ظهر لهم ما كانوا
يسترون من قولهم والله ربنا ما كنا مشركين. حين شهدت حين شهدت عليهم جوارحهم. ولو قدر انهم رجعوا الى الدنيا لرجعوا الى ما

نهوا عنه من - 01:15:06

والشرك وانهم لكاذبون في وعدهم بالايمان اذا رجعوا. وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين. وقال هوى ولا حياة الا الحياة
الدب لا حياة الا الحياة الدنيا التي لا حياة الا الحياة التي نحن فيها ولسنا مبعوثين للحساب. في قوله ولو ردوا لعادوا - 01:15:26
ولما نهى عنه دلالة صريح ان الله يعلم ما لم يكن لو كان كيف سيكون. هذا هو من معتقد اهل السنة والجماعة الله يعلم ما كان وما
سيكون وما لم يكن لو كان كيف سيكون. نعم. ولو ترى ان يوقفوا على - 01:15:46

ولو ترى ان اوقفوا على ربهم قال اليس هذا بالحق؟ قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم انتم تكفرون. ولو ترى ايها الرسول
حين اوقف منكر البعث بين يدي ربهم لرأيت العجب من سوء حالهم. حين يقول الله حين يقول لهم الله اليس - 01:16:06
هذا البعث الذي كنتم تكذبون به حقا ثابتا لا بديهة به ولا شك. قالوا اقسم بربنا الذي خلقنا انه الحق ثابت لا شك فيه. فيقول الله لهم
عند ذلك فذوقوا العذاب - 01:16:26

بسبب كفركم بهذا اليوم فكنتم به تكذبون في الحياة الدنيا قد خسر الذين كذبوا بلقائي وحتى اذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا
حسرة على ما فرطنا فيها وهم يحملون اوزارا - 01:16:36

على ظهورهم الا ساء ما يزيغون. قد خسر الذين كذبوا ببعث يوم القيامة واستبعدوا الوقوف بين يدي الله. حتى اذا جاءتهم الساعة
فجأة من غير علم قالوا من شدة الندم يا لحسرتنا وخيبة املنا لم بما قصرنا في جنب الله من الكفر به وعدم الاستعداد ليوم القيامة
فهم - 01:16:56

سيناتهم فوق ظهورهم. الا قبح ما يحملون من تلك السيئات. وما الحياة الدنيا الا لعبوا ولهم. ولا الدار الآخرة خير الذين يتقون افلا
تعقلون. والاستلحاد في الدنيا التي تركنون اليها الا لعن وغرورا لمن لا يعمل فيها بما يرضي الله. واما الدار الآخرة فهي - 01:17:16
خير الذين يتقون الله بفعل ما امر به من الايمان والطاعة وترك ما نهى عنه من الشرك والمعصية. افلا تعقلون ايها المشركون ذلك
فتؤمنوا وتعملوا الصالحات؟ قد نعلم انه ليحزرك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله - 01:17:36
تجدون. نحن نعلم انك ايها الرسول يحزنك تكذيبهم لك في الظاهر. فاعلم انهم لا يكذبونك في انفسهم. لعلمك بصدق لعلم لعلمهم
ولكنهم قوم ظالمون ينكرون امرك ظاهرا وهم يوقنون به في انفسهم. ولقد كذبت رسلك من قبلك فصبروا على ما - 01:17:56
واوذوا حتى اتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله ولقد جاءك من نبي المرسلين. ولا تحسب ولا تحسب ان هذا خاص بما جئت به. فقد
كتبت رسل من قبلك واذاهم مقومهم فواجهوا ذلك بالصبر على الدعوة والجهد في سبيل الله حتى جاءهم النصر من الله. ولا مبدل
لما كتبه - 01:18:16

وواعد به رسلك. ولقد جاءك ايها الرسول من اخبار ولقد جاءك ايها الرسول من اخبار من قبلك من الرسل وما لاقوه من اقوامهم وما
الله نصر على اعدائهم باهلاكهم. وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء -

01:18:36

فتأتيهم بآية ويغشاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونون من الجاهلين. وان كان شق عليك ايها ما تلاقيه من تكذيبهم واعراضهم عن ما
جئتهم به من الحق. وان استطعت ان تطلب نفقا في الارض او مصعد الى السماء فيأتيهم بحجة وبرهان غير الذي ايد - 01:18:56
نادى به نفعل ولو شاء الله جمعه ولو شاء الله جمعهم على الهدى الذي جئت به لجمعهم لكنه لم يشأ ذلك لحكمة بالغة فلا تكونون من
الجاهلين بذلك فتذهب نفسك حسرات على انهم لم يؤمنوا. من فوائد الايات من عدل الله تعالى - 01:19:16

يجمع العابد والمعبود والتابع والمتبوع في عرصات القيامة ليشهد بعضهم على بعض. ليس كل من يسمع القرآن ينتفع به. وربما يوجد
حائل قبل ختم القلب او الصمم عن الانتفاع او غير ذلك. بيان ان المشركين وان كانوا يكذبون في الدار بيان ان المشركين وان كانوا
يكذبون في الظاهر - 01:19:36

فهم يستيقنون في دواخلهم بصدق النبي عليه الصلاة والسلام. تسليية النبي عليه الصلاة والسلام ومواساته باعلامه ان هذا لم يقع له
وحده بل هي طريقة المشركين في معاملة الرسل السابقين. انما يستجيب الذين يسمعون والموتى - 01:19:56

يبعثهم الله ثم اليه يرجعون. انما يجيبك قابلا ما جئت به من يسمعون الكلام ويفهمونه والكفار والكفار موتى لا شأن لهم. فقد ماتت قلوبهم والموتى يبعثهم الله يوم القيامة ثم اليه وحده يرجعون ليجازيه ثم ثم اليه وحده يرجعون يجازيهم على ما قدموا. ففي -

01:20:16

يستجيب الذين يسمعون والموت يبعثهم الله اشارة ان الموت لا يسمعه كما جاء هذا صريحا في آيات اخرى نعم وقالوا لولا نزل عليه اية من ربه قل ان الله قادر على ان ينزل اية ولكن اكثرهم لا يعلمون - 01:20:36

وقال المشركون متعنتين ومواطنين بالايما هلا انزل على محمد اية خالقة تكون برهانا من ربه على صحته في مجاله قل ايها الرسول ان الله قادر في اية حسب ما يريدون. ولكن هؤلاء المشركين المخالفين بانزال اية لا يعلمون ان انزال الايات يكون وفق

حكمته تعالى. وليس وفق ما يطالبون به - 01:20:56

وانزلها لكم ولم يؤمنوا لاهلكهم. وما من دابة في الارض ولا طائر يطير جناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى

ربهم يحشرون. وما من حيوان يتحرك فوق الارض ولا غير - 01:21:16

في السماء الا اجناس مثلكم. يا بني ادم في الخلق والرزق. ما تركنا في اللوح المحفوظ شيء الا اثبتناه والجميع علمهم عند الله. ثم الى

ربهم وحده يوم القيامة يجمعون لفصل القضاء فيجازي كلا بما يستحقه. والذين كذبوا باياتنا صموا وبكم في الظلمات - 01:21:36

ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم. والذين كتبوا باياتنا مثل الصم الذين لا يسمعون والمؤمن الذين لا يتكلمون وهم مع ذلك في

الظلمات لا يوصون. فاني لهم اغفلنا لمن هذه حاله ان يهتدي. من يشاء الله يلغى له من الناس يضلله. ومن يشد هدايته يهده بان

يجعل ليحمله على طريق مستقيم لعجاج فيه - 01:21:56

قل رأيتم ان اتاكم عذاب الله او اتكم الساعة وغير الله تدعونني ان كنتم صادقين. قل ايها الرسول لهؤلاء المشركين اذكروني ان

جاءكم عذاب من الله او جاءكم الساعة التي وعدتم انها آتية. اتطلبون للذاكر الى الله ليكشف ما ينزل بكم من البلاء والشدة. ان كنتم

صادقين في الدعاية ان معبوداتي - 01:22:16

تدريب نفعا او تدفع ضراء. بل ايام تدعون فيكشف ما تدعون اليه. بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما يشركون.

الحق انكم لا تدعون اذ ذاك غير الله الذي خلقكم في صرف عنكم البلاء ويرفع عنكم الضر ان شاء - 01:22:36

ولي ذلك والقادر عليه. واما معبوداتكم التي اشركتموها مع الله فتتركونها لعلمكم انها لا تنفع ولا تضر. ولقد ارسلنا الى امم من قبرك

فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون. ولقد بعثنا الى امم من قبلك ايها الرسول رسلا فكذبوهم واعرضوا عن ماذا - 01:22:56

واعرضوا عن ما جاءهم به. فعاقبناهم بالشدائد كال فقر وبما يضر بدنهم كالمرض من اجل ان يخضعوا لربهم ويتذللوا لهم. فلو اذ

جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزيين لهم الشيطان ما كانوا يعملون. لو انهم حين جاءهم بلاغ لا تذللوا لله - 01:23:16

تضعوا له ليكشف عنهم البلاء لرحمتناهم لكنهم لم يفعلوا ذلك. بل قصد قلوبهم فلم يعتبروا ولم يتعبدوا وحسن لهم الشيطان ما كانوا

يرتكبون من الكفر والمعاصي استمروا على ما كانوا عليه. فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا

اخذناهم بغتة - 01:23:36

انهم مبرزون. فلما تركوا ما وعظوا به من شدة الفقر والمرض ولم يعملوا باوامر الله. سدر استدرجناهم بفتح ابواب الرزق عليهم

واغنائهم وصحنا وصحنا اجزائهم بعد المرض. حتى اذا اصابهم المطر واستولى عليهم اعجاب لا متعوا به جاءهم عذابنا فجاء.

واذا هم تحييون يائسون مما - 01:23:56

يأمرون من فوائد الايات تشبيه الكفار بالموتى لان الحياة الحقيقية هي حياة القلب بقبوله الحق واتباعه طريق الهداية. من حكمة الله

تعالى الابتلاء انزال الباء على المخالفين من اجل تليين قلوبهم وردهم الى ربهم. وجود النعم والاموال بايدي اهل الضلال لا يدل على

محبة الله لهم. وانما هو استدراج - 01:24:16

وابتلاء لهم ولغيرهم. الله جل وعلا يعطي الدنيا لمن يحب ولمن لا يحب. ولا يعطي الجنة والاخرة الا لمن يحب نسأل الله جل وعلا لنا

ولكم في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة. نعم. وقطع تامر القوم الذين ظلموا - 01:24:36

والحمد لله رب العالمين فاقطع اخر اهل الكتب استئصالهم جميعا لله ونصر رسل الله والشكر والثناء لله وحده رب العالمين فيه

اعداءه ونصره اوليائه. قل رأيتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم من اله غير - [01:24:56](#)

الله يأتيكم به انظر كيف نصرف الايات ثم هم يصلحون. قل ايها الرسول لهؤلاء المشركين اخبروني ان اصمكم الله بسلب اسماعكم واعمالكم باخذ ابصاركم وطبع على قلوبكم ثيابا. من من معبود بحق يأتيكم بما فقدتموه من ذلك؟ تأمل ايها الرسول كيف نبين لهم

الحجج - [01:25:16](#)

ينوع ابراهيم ثم هم يعرضون عنها. قل رأيتم ان اتاكم عذاب الله بغتة او جهرة هل يهلك الا القوم الظالمون ايها الرسل اخبروني ان جاءكم عذاب الله فجأة من غير شعور منكم به. او جاءكم ظاهرا عيانا. فانه لا يؤخذ بذلك العذاب الا الظالمون بكفرهم بالله وتكذيب -

[01:25:36](#)

برسله. وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين فمن امن واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وما نصيب من ارسلهم من رسلنا الا لاخبار اهل الايمان والطاعة ما يسره من النعيم المقيم الذي لا ينفد ولا ينقطع. وتخويف اهل الكفر والاحسان من عذاب الشديد. فمن

امن بالرسل واصلح عمله - [01:25:56](#)

خوف عليهم فيما يستقبلونه في اخرتهم ولا هم يحزنون ويتحسرون على ما فاتهم من الحظوظ الدنيوية. والذين كذبوا باياتنا يمسهم

العذاب بما كانوا يفسقون والذين كذبوا باياتنا يصيبهم العذاب بسبب خروجهم عن طاعة الله - [01:26:16](#)

لكم اني ملك ان تتبع الا ما يوحى اليه قل هل يستوي الاعمى والبصير افلا تتفكرون الى هؤلاء المشركين؟ لا اقول لكم ان عندي جزاك الله من رزقي فاتصرف فيها بما شئت. ولا اقول لكم اني اعلم من الغيب الا ما اطلعني الله عليه الوحي. ولا اقعد مني ملك من الملائكة

فانا رسول من الله. لا اتبع - [01:26:36](#)

ما يوحى اليه ولا تعي ما ليس لي. قل ايها الرسول له هل يستوي الكافر الذي عميت بصيرته عن الحق والمؤمن الذي ابصر الحق وامن به. افلا تتأملون بعقولكم ايها المشركون فيما حولكم من الايات وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه وليون

- [01:26:56](#)

ولا شفيع لعله يتقون. وخوف ايها رسوله يا اخوان الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم يوم القيامة ليس لهم ولي غيره غير الله. يجلب لهم النفع ولا شفيع يكشف عنهم الضر لعلهم يتقون الله واجتناب لواه فهؤلاء هم الذين ينتفعون بالقرآن. ولا تطرد الذين يدعون

ربهم بالغداة والعشي - [01:27:16](#)

يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتطردهم فتكون من الظالمين ولا تبعد ايها الرسول وعن مجلسك فقراء المسلمين الذين هم في عبادة دائمة لله. في اول النهار واخره مخلصين له للعبادة. لا تبعدهم لتستميل

اكابر المشركين. ليس - [01:27:36](#)

من حساب هؤلاء القرائش انما حسابهم عند ربهم وما عليهم من حسابك شيء انك ان ابعدتهم عن مجلسك فانك تكون من المتجاوزين لحدود الله. من فوائد الانبياء بشر ليس لهم من خصائص الربوبية شيء البتة ومهمتهم التبليغ فهم لا يملكون تصرفا في الكون فلا

يعلمون الغيب ولا يملكون خزائن رزقهم - [01:27:56](#)

بذلك اهتمام الداعية باتباعه وخاصة اولئك الضعفاء الذين لا يبتغون سوى الحق. فعليه ان يقربهم ولا يقبل ولا يقبل ان يبعدهم ارضا ولا يقبل ان يبعدهم ارضا للكفار. اشارة الاية الى اهمية اشارة الاية الى اهمية العبادات التي تقع اول - [01:28:16](#)

واخرة. وهي صلاة الفجر وصلاة العصر. نعم. والنبي صلى الله عليه وسلم امر بملازمة هؤلاء اصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي. وانت ايها المسلم الزم صاحبها يحافظ على صلاة الفجر - [01:28:36](#)

والعصر نعم. وكذلك فتننا بعضهم ببعض ليقولوا هؤلاء من الله عليهم من بيننا اليس الله للشاكرين وكذلك اتقينا بعضهم لبعض

فجعلناهم متفاوتين في حظوظهم الدنيوية. فايناه بذلك ليقول الكافرون الاغنياء والفقراء المؤمنين هؤلاء الفقراء - [01:28:56](#)

فضل الله عليهم بالهداية من بيننا لو كان الايمان خيرا ما سبقونا اليه فنحن اهل فحن اهل السبق. اليس الله يعلم بالشاكرين لنعمه

فيوفقهم للايمان واعلم بالكثير لها فيخذلهم فلا يؤمنون. فلا ان الله اعلم بهم. واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم -

[01:29:16](#)

كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصبح فانه غفور رحيم واذا جاءك ايها الرسول الذين يؤمنون باياتنا الشاهدة على صدق ما جئت به فرد عليهم السلام اكراما لهم. وبشرهم بساعة رحمة الله فقد اوجب الله على

[01:29:36](#) نفسه رحمة -

تفضل فمن ارتكب منكم معصية في حال جهل وسفه ثم تاب من بعد ارتكابه لها واصلح عمله فان الله يغفر له ما ارتكبه فالله غفور لمن تاب رحيم بهم. وكذلك يفصلون الايات ولتستبين سبيل المجرمين. وكما بينا لك ما ذكرت - [01:29:56](#)

نبين ادلتنا وحججنا على اهل الباطل ولايضاح طريق المسلمين ومنهج لاجتنابه والحذر منه. قل اني اريد ان نعبد الذين تدعون من دون الله لا اتبع اهوائكم قبلت اذا وما انا من المهتدين. قل ايها الرسول اني نهاني الله عن عبادة الذين تعبدونهم من دون الله. قل ايها

[01:30:16](#) -

لا اتبعوا اهواءكم في عبادة غير الله فانا ان اتبعت هواكم في ذلك اكون ضالا عن طريق الحق لا افتدي اليه وهذا شأن كل من اتبع

[01:30:36](#) الهوى دون برهان من -

الله قل اني على بينة من ربي وكذبتكم به ما عندي ما تستعجلون به للحكم الا يقص الحق وهو خير الفاصلين. هؤلاء المشركين اني على قرآن واضح من ربي لا على هوى. وانتم كذبتكم بهذا البرهان - [01:30:46](#)

وليس عندي ما تستعجلون به من العذاب والايات الخارقة التي طلبتموها انما ذلك بيد الله فليس الحكم من جملته ما طلبتم الا لله وحده. يقول الحق نبيه سبحانه خير من بين وميز المحق من المبطلين. قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم.

[01:31:06](#) الله اكبر -

اعلم بالظالمين. قل ايها الرسول لهم لو كان عندي وفي قبضتي ما تستعجلون به من العذاب لانزلته به. وعند ذلك يقضى الامر الذي بيني وبينكم والله اعلم للظالمين كم امهلهم ومتى يعاقبهم. وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر. وما تسقط

[01:31:26](#) منهم -

الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطبهم ولا يابس الا في كتاب مبين. وعند الله وحده خزائن الغيب لا يعلمها ويعلم كل ما في البر من مخلوقات من حيوان ونبات وجماد ويعلم ما في البحر من حيوان ونبات وجبات وما تسوق من ورقة في اي مكان ولا توجد

[01:31:46](#) حبة -

اخوة في الارض ولا يوجد ولا يوجد رطب ولا يوجد يابس الا كان مثبتا في كتاب واضح هو اللوح المحفوظ. من فوائد الايات الله تعالى نجعل العباد بعضهم فتننة لبعض فتتفاوت درجاتهم في الرزق وفي الكفر والايمان والكفر والايمان ليس منوطا بسعة الرزق

[01:32:06](#) وضيقه. من اخلاق الداعية -

الوجه والقاء التحية والتبسط والسرور باصحابه. على الداعية اجتناب الاهواء في عقيدته ومنهجه وسلوكه. اثبات تفرد الله عز وجل بعلم الغيب وحده لا شريك له وسعة علمه في ذلك وانه لا يفوته شيء ولا يعزب عنه من مخلوقاته شيء الا وهو مثبت مدون عنده

[01:32:26](#) سبحانه -

بادق تفاصيله. وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم بعثكم فيه ليقضى اجره مسمى ثم اليه مرجعكم ثم ينبئكم بما كنتم تعملون. والله هو الذي يقبض ارواحكم عند النوم عند النوم غضا مؤقتا - [01:32:46](#)

وهو الذي يعلم ما كسبت من الاعمال في النهار وقت نشاطكم ثم يبعثكم في النهار بعد قبض ارواحكم بالنوم لتقوموا باعمالكم حتى تنتهي اجال حياتكم المقدرة عند الله ثم اليه وحده رجوعكم بالبعث يوم القيامة ثم يخبركم بما كنتم تعملونه في حياتكم الدنيا

[01:33:06](#) ويجازيكم عليه. وهو القاهر فوق عباده -

عليكم حذر وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون والله هو الغائب

على عباده المذلل لهم العالي عليهم من كل وجه. الذي خضع له كل شيء فوق عباده فوق نية تليق بجلاله سبحانه وتعالى. ويرسل عليهم اي - [01:33:26](#)

ويرسل عليكم ايها الناس ملائكة كراما تحصى اعمالكم حتى ينتهي اجل احدكم بفضل ملك الموت واعوانه روحه. وهم لا يقصرون فيما امروا به ثم ردوا الى الله مولاهم الحق ينالهم حكمه وهو اسرع الحاسدين. ثم رد جميع من قبض ارواحهم الى الله مالكمم الحق يجازيهم - [01:33:46](#)

على اعمالهم الذي له قضاء نافذ والحكم العدل فيهم وهو اسرع من عدكم واحصى اعمالكم. قل من ينجيكم ظلمات انت متعود على قراءة ثانية حنا قراءتنا ينجيك ايه انت الظاهر قاعد تقرأ قرآن - [01:34:06](#)

ثانية اكثر من مرة هو قرأ قراءة ثانية بس مشيتها لانها جائزة ما نقدر نقول شي نعم قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية لان انجانا من هذه لنكونن من الشاكين - [01:34:26](#)

ايها الرسول لهؤلاء المشركين من ينقذهم ويسلمكم الى المهالك التي تلقونها في ظلمات البر والبحر. تدعونه وحده متذلين مستكينين في السر والعلن. لان سلمنا ربنا من هذه المهالك لنكونن من الشاكين لنعمه علينا بالا نعبد غيره. قل هو القادر قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذاب - [01:34:46](#)

قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم انتم تشركون. قل لهم ايها رسول الله هو الذي ينقذكم منها ويسلم من كل كرب ثم انتم بعد ذلك تشركون معه غيره في حالة الصفاء فاي ظلم فوق ما تقومون به؟ قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من - [01:35:06](#)

يوميا تحت ارجلكم او يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأس بعض. انظر كيف يصرف الآيات لعلمهم يفقهون. قل لهم ايها الرسول الله هو القادر وعلى ان يرسل عليكم عذابا يأتيكم من فوقكم من فوقكم مثل الحجارة والصواعق وقوفان او يأتيكم من تحت ارضكم او او يأتيكم من تحتكم مثل الزلازل والخسارة - [01:35:26](#)

او يخالف بين قلوبكم فيتبع كل منكم هواه. فيقاتل بعضكم بعضا. تأمل ايها الرسول كيف ننوع لهم الادلة والبراهين ونبينها لهم لعلمهم يفهمون ان ما جئت به حق وانما عندهم باطل. وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل. وكذب بهذا القرآن - [01:35:46](#)

قومك هو الحق الذي لا ملة فيه ان في انه من عند الله. قل لهم ايها الرسول لست لست موكل بالرقابة عليكم. فما انا الا منذر لكم بين يدي اعدام شديد لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون لكل خبر وقت يستقر فيه. ونهاية ينتهي اليها ومن ذلك - [01:36:06](#)

خبر مآلكم وعظيمكم فسوف تعلمون ذلك عندما تبعثون يوم القيامة. واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين. واذا رأيت ايها الرسول المشركين يتكلمون في آياتنا بالسخرية - [01:36:26](#)

اذا تبتعد عنهم حتى يتلوه في حديث خالي ما يستطيع الاستهزاء باياتنا. واذا انزلت الشيطان وجلست معهم ثم تذكرت فغادر مجلسهم ولا تجلس مع هؤلاء المعتدين الايات اثبات ان النوم موت وان الارواح تقبض فيه ثم ترد عند الاستيقاظ. الاستدلال على استحفاظ الله تعالى للالوهية بدليل الفطرة. فان - [01:36:46](#)

اهل الكفر يؤمنون بالله تعالى ويرجعون لفطرتهم عند الاضطراب والوقوع في المهالك فيسألون الله تعالى وحده. الزام المشركين بمقتضى سلوكهم واقامة على انقلاب فطرتهم بكونهم يستغيثون بالله وحده في البحر عند الشدة ويشركون به حين يسلمهم وينجيهم من البر. عدم جواز الجلوس في مجالس اهل الباطل - [01:37:06](#)

مفارقتهم وعدم العودة لهم الا في حال اقلاعهم عن ذلك. وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ولكن لعلمهم يتقون وليس على الذين يتقون الله واجتناب نواهيهم من حساب هؤلاء الظالمين بشيء وانما عليهم ان ينهوه عما يرتكبونه من منكر. لعلمهم يتقون الله - [01:37:26](#)

فيتمثلون اوامره ويجتنبون نواهيهم. ودليل الذين اتخذوا دينهم لعلم الحياة الدنيا وذكر به ان تبسل نفس بما كسبت ليس لها من دون الله يوليه ولا شفيع. وان ينفع بالكل عبد لا يؤخذ من اولئك الذين هم بصروا بما كسبوا لهم تراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا -

يكفرون ودع ايها الرسول وهؤلاء المشركين الذين صيروا دينهم نعيما ولهم يسخرون منه ويستتهزون به. وقد دعتهم الحياة الدنيا بما فيها من متع زائلة ايها النبي الناس بالقرآن حتى لا تسلم نفس الى الهلاك بسبب ما كسبته من سيئات ليس لها من دون الله حلیم تنتصر به ولا شافع يمنع عنها عذاب الله - 01:38:06

يوم القيامة واذا افتدت من عذاب النار باي فداء ما لا يقبل منها. اولئك الذين اسلموا الى هلاك انفسهم بسبب ما ارتكبه من معاصي لهم يوم القيامة شراب الحرارة وعذاب موجه بسبب كفرهم. قل اندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ويرد على اعقابنا بعد اذ هدانا الله - 01:38:26

الذي استهوته الشياطين في الارض حيران له اصحابه يدعونه الى المدتنا قل ان هدى الله هو الهدى وامرنا لنسلم لرب العالمين. قل ايها الرسول لهؤلاء المشركين ان اعبد لا تملك نفع فتفكك فتتفكك ولا ضرا تضرنا. ونرتد عن الايمان بعد ان وفقنا الله له فنكون مثل - 01:38:46

الذي اظلمت الشياطين فتركته حيرانا لا يأتي سبيلا. وله اصحاب على الطريق المستقيم يدعونه الى الحق وهو يمتنع عن اجابتهم الى ما يدعونه اليه. قل لهم ايها الرسول انا هدى - 01:39:06

الله هو الهدى الحق وقد امر وقد امرنا الله ان ننقل له سبحانه وتعالى بالتزام توحيدة وعبادته وحده فهو رب العالمين. وان نقيموا الصلاة واتقوه وهو الذي اليه تحشون. وقد امرنا باقامة الصلاة وامثال يومين واجتنابه. وقد امرنا باقامة الصلاة على الوجه الاكمل وامرنا - 01:39:16

والله واجتناب نواهيه فهو وحده الذي يجمع العباد. فهو وحده الذي يجمع العباد اليه يوم القيامة يجازيهم على اعمالهم. وهو الذي خلق السماوات والارض بالحق ويوم يقول كن فيكون قوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور عانى بالغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير. وهو - 01:39:36

سبحانه وتعالى الذي خلق السماوات والارض بالحق يوم يقول الله لشئكم فيكون. حين يقول يوم القيامة قوموا فيقومون. قوله الصدق الذي سيقع لا محالة وله سبحانه له الملك يوم القيامة حين ينفخ اسرافيل في القرن النفخة الثانية عال ما غاب وعالم ما شوه وهو الحكيم في خلقه وتديره - 01:39:56

الذي لا يخفى عليه شيء فبواطن الامور عنده كظواهرها. الظاهر فيه خطأ مطبعي فهو وحده الذي يجمع العبادة او يجمع العبادة لما يجمع لان هي اما تقول من جمع جمع يجمع جمع الله العباد ويجمع - 01:40:16

او من اجمع اجمع العبادة ويجمع العبادة. اما يجمع ما ادري كيف تصير. نعم من فوائد الايات الداعية الى الله تعالى ليس مسؤولا عن محاسبة احد بل هو مسؤول عن التبليغ والتذكير. الوعظ من اعظم اسباب الوعظ من - 01:40:36

اعظم وسائل ايقاظ الغافلين والمستكبرين. من دلائل التوحيد ان من لا يملك نفع ولا ضرا ولا تصرفا. وبالضرورة لا يستحق ان يكون الها معبود واذا قال ابراهيم لابيّه ازر اتخذ اصناما الهة اني اراك وقومك في ضلالهم مبين. اذكر ايها - 01:40:56

الرسول حين قال ابراهيم عليه السلام لابيّه المشرك ازر يا ابتي اتجعل الاصنام الهة تعبدونها من دون الله؟ اني اراك وقومك الذين يعبدون الاوثان في ضلالهم بينوا ايضا عن طريق الحق بسبب عبادتكم غير الله. فهو سبحانه المعوذ بحق وغيره معبود بالباطل.

وكذلك نريد ابراهيم ملكوت السماوات والارض - 01:41:16

يكون من الموقنين وكما اريناه ظهر ابيه وقومه نزيه ملك السماوات والارض الواسع. ليستدل بذلك الملك الواسع على وحدانية الله واستحقاقه العبادة وحده ليكون المقيم بان الله واحد لا شريك له وانه قادر على كل شيء. فلما جن عليهم الليل ورأى كوكبا قال هذا ربي فلما - 01:41:36

قال لا احب الآخرين. فان اظلم عليه لي رآته فقال هذا ربي. فلما غاب الكوكب قال لا احب من يغيب لان الله الحق وحاضر لا يغيب لما والقبر بازغا قال هذا ربي فلما افلا قال لن لم يهديني ربي لآكون من القوم الضالين. وحين رأى الامر - 01:41:56

قال هذا ربي فلما قال ان لم يوفقني الله لتوحيده وعبادته وحده ليكون من القوم البعيدين عن دينه الحق قال هذا ربي هذا اتفوه فلما اكلت قال يا قومي اني بريء مما تشركون. وحين رأى الشمس طالعة قال هذا الطالب ربي هذا - [01:42:16](#)

اكبر من الكوكب ومن القمر فلما ضابط قال يا قومي اني بريء من المشركون مع الله ولما تبرأ مما يعبدون من دون الله كأنهم سألوه ما تعبدون اذا اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين. اني اخص دين الذي خلق السماوات والارض على - [01:42:36](#)

مثال سابق مائلا عن الشرك الى التوحيد الخالص ولست معا ولست من المشركين الذين يعبدون معه غيره. وحاجه قومه قال احادوني في الله وقد هداني ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي - [01:42:56](#)

وسع ربي كل شيء علما. افلا تتذكرون. وخاصمه قومه المشركون في توحيد الله سبحانه وخوفه من اصنامهم. فقال لهم اتخاصمونني في وافراده بالعبادة وقد وفقني ربي اليه ولست اخافه من اصنامكم فانها لا تملك ضرا فتضرني ولا نفعا فتنفعني الا ان يشاء الله. فما شاء الله كائن - [01:43:16](#)

عن علم الله كل شيء فلا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. افلا تتذكرون يا قوم ما انتم عليه من الكفر بالله والشرك به فتؤمنوا بالله وحده وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا. فاي الفريقين احق - [01:43:36](#)

ان كنتم تعلمون. وكيف يقع مني خوف؟ خوف لما تعبدون من دون الله من اوثان. ولا يقع منكم انتم خوف لشرككم بالله. حين اشركتم معهما ما خلقه دون برهان لكم على ذلك. فاي الجمعيين جمع الموحدين وجمع المشركين اولى بالامن والسلامة. ان كنتم تعلمون اولى اولاهما فاتبعوه - [01:43:56](#)

اولاهما دون ريب وجمع المؤمنين الموحدين. من فوائد الايات الاستدلال على الربوبية والنظر في المخلوقات منهج قرآني. الدلائل العقلية الدلائل العقلية الصريحة توصل الى ربوبية الله. يعني لما رأى القمر بازغا قال هذا ربي الى اخر الايات. قال هذا مناظرا - [01:44:16](#)

ولم يقله ناظرا هذا جاء عن جمع من اهل العلم ان ابراهيم عليه السلام قال هذه المقالات مناظرا ولم يقله ناظرا. نعم. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم - [01:44:36](#)

الامن وهم مهتدون. الذين امنوا بالله واتبعوا ما شرع ولم يخلطوا ايمانهم بشرك لهم والامن والسلامة وحدهم دون غيرهم. وهم موفقون وفقهم ربهم طريق الهداية وتلك حجتنا اتينا ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم. وتلك الحجة وهي قوله - [01:44:56](#)

فاي الفريقين احق بالامر التي غلب ابراهيم بها قومه حتى انقطعت حجتهم هي حجتنا ووفقناها لمحاجة قومه بها واعطيناه اياها نرفع من نشاء بيننا مراتب في الدنيا والاخرة ان ربك ايها الرسول حكيم في خلقه وتدبيره عليم بعباده. هنا قول تلك حجتنا اتيناها ابراهيم - [01:45:16](#)

صواب ان حجج ابراهيم متنوعة وليست متوقفة على قوله فاي الفريقين احق بالامن. نعم ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داوود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون - [01:45:36](#)

كذلك نجزي المحسنين. وارزقنا ابراهيم ابنه اسحاق وحفيده يعقوب ووفقنا كلا منهما الصراط المستقيم ووفقنا نوحا من قولهم. فوفقنا لطريق الحق من ذرية كل من داود وبه سليمان وايوب ويوسف وموسى واخيه هارون عليهم السلام. ومثل هذا الجزاء الذي جازينا به الانبياء على احسانهم نجازي به المحسنين من غيرهم على - [01:45:56](#)

ووفقنا كذلك كلا لذكريا ويحيى وعيسى ابن مريم والياس السلام وكل هؤلاء الانبياء من الصالحين اختارهم الله رسلا. واسماعيل وليسع ولوطا وكل من فضلنا على العالمين وفقنا كل وفقنا كذلك اسماعيل ويسعى ويونس وكل هؤلاء الانبياء وعلى رأسهم النبي محمد صلى الله عليه وسلم فضلناهم - [01:46:16](#)

وانما لم يذكر اسماعيل مع اسحاق مع انهما اخوان لان اسماعيل ويسع ويونس ولوط هؤلاء الاربعة لم ارسلوا الى بني اسرائيل لذلك افردهم الله بالذكر بخلاف اسحاق ويعقوب فكانوا مرسلينك الى بني اسرائيل - [01:46:46](#)

ذلك داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون. نعم. ومن اذائهم وذرياتهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم. ووفقنا بعض ابائهم وبعض ابنائهم وبعض اخوانهم من من شئنا توفيقهم واخترناهم ووفقناهم في الطريق المستقيم الذي هو طريق توحيد الله وطاعته. ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو اشركوا لحبط عنهم - [01:47:06](#)

ذلك الذي حصل له من التوفيق هو توفيق الله يوفق له من شاء من عباده ولو اسركم مع الله غيره لبطل عملهم لان الشرك مبطل للعمل الصالح اولئك الذين اولئك الذين اتيناكم الكتاب والحكم والنبوة بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين - [01:47:36](#)

اولئك انبياء مذكورون هم الذين اعطيناهم الكتب واعطيناهم الحكمة واعطيناهم النبوة فيك فالقومك بما اعطيناهم من هذه الثلاثة فقد هيئنا لها وارشدنا قوما ليسوا جاهدين بها بل هم مؤمنون مستمسكون بها وهم المهاجرون والانصار والذين اتبعوهم باحسان الى يوم الدين. اولئك الذين هدى الله فبهداهم - [01:47:56](#)

قل لا اسألكم عليه اجرا ان هو الا ذكرى للعالمين. اولئك الانبياء ومن ذكر معهم من ابائهم وابنائهم واخوانهم هم اهل الهداية حقا فاتبعهم متأسبين وقل ايها الرسول لقومك لا اطلب منكم على ابلاغ هذا القرآن جزاء فالقرآن ليس الا موعظة للعالمين - [01:48:16](#)

هو دين اللي يسترسلوا به الى الصراط المستقيم والطريق الصحيح. من فوائد الايات من فضائل التوحيد انه يضمن الامن للعبد. خاصة في الاخرة حين يفزع الناس تقرر الايات ان جميع من سبق من الانبياء انما بلغوا دعوتهم بتوفيق الله تعالى لا بقدرتهم. الانبياء يشتركون جميعا - [01:48:36](#)

في الدعوة الى توحيد الله تعالى مع اختلاف مع اختلاف بينهم في تفاصيل التشريع. الاقتداء بالانبياء سنة محمودة وخاصة في اصول التوحيد وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء قل من انزل الكتاب الذي - [01:48:56](#)

ابي موسى نورا ومدلل الناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا. وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا قل الله ثم ذر في خوضهم يلعبون. وما اعظم المشركون الله حق تعظيمه حين قالوا لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ما انزل الله على - [01:49:16](#)

شيء من الوحي كله والرسول من الذي انزل التوراة على موسى نورا وهداية وارشادا لقومه؟ يجعلوها اليهود في ثباتر يظهرون منها ما يوافق اهواءهم يكتمون ما يخالفها كصفة محمد صلى الله عليه وسلم. وعلمتم انتم ايها العرب من القرآن ما لم تعلموا انتم ولا اسلافكم من قبل. قل لهم ايها الرسول - [01:49:36](#)

انزله الله ثم اتركهم في جارههم وضلالهم يستهزئون ويسخرون حتى يأتيتهم اليقين. وهذا كتاب انزلناه مبارك الذي بين يديه ولتنذر ام القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالاخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون. وهذا القرآن كتاب - [01:49:56](#)

عليك ايها النبي وهو كتاب مبارك وصدق لما سبقه من الكتب السماوية لتنذر به اهل مكة وسائر الناس في مشايخ الارض ومغاربها حتى يجتهدوا. والذين يؤمنون بالحياة للاخرة يؤمنون بهذا القرآن ويعملون بما فيه ويحافظون على صلاتهم باقامة اركانها وفروضها ومستحباتها في اوقاتها المحددة لها شرعا. ومن اظلم ممن افترى - [01:50:16](#)

على الله كذبا او قال واوحى الي ولم يوح اليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله. ولو ترائي الظالمون في غمرات الموت والملائكة ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب المما كنتم بما كنتم تقولون على الله غير بالحق وكنتم عن اياته تستكبرون - [01:50:36](#)

لا احد لا احد اعظم ظلما ممن اختلق على الله كذبا بالقال ما انزل الله على بشر من شيء او قال كريما ان الله اوحى اليه والله لن يوحى اليه شيئا او قال - [01:50:56](#)

سانزل مثل ما انزل الله من القرآن ولو ترى ايها الرسول حين تصيب هؤلاء الظالمين سكرات الموت والملائكة باسط ايديهم اليهم بالتعذيب والضرب يقولون لهم على سبيل التعليم اخرجوا انفسكم فنحن نقبضها في هذا اليوم تجزون عذابا يهينكم ويذلكم بسبب ما كنتم تقولون عوان الكذب بادعاء النبوة - [01:51:06](#)

الوحي وانزال مثل ما انزل الله. وبسبب تكبركم عن الايمان باياته لو ترى ذلك لرأيت امرا فظيعا. ولقد لجئتمونا فرادى كما خلقناكم

اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء اموركم وما نرى معكم شفاعتكم الذين - 01:51:26

انتم انهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون. ويقال لكم يوم البعث ولقد اتيتمونا في هذا اليوم افرادا لا مانعكم من الرياسة كما انشأناكم اول مرة حفاة عراة غربا وتركتم ما اعطيناكم من ذلك خلفكم في الدنيا اغراضنا عنكم وما نرى اليوم معكم -

01:51:46

الذين زعمتم انهم وسطاء لكم وزعمتم انهم شركاء لله واستحقاق عبادة لقد تقطع الوصال بينكم وذهب عنكم ما كنتم تزعمون من شفاعتهم وانهم بفوائد الايات انزال الكفر على الانبياء هو سنة الله في المرسلين. والنبي عليه الصلاة والسلام واحد منهم اعظم الناس

كلمة مفرية هو الذي يكذب على - 01:52:06

الله تعالى فينسب او ينفي فينسب او ينفي ويثبت في حق الله تعالى امرا ليس عليه دليل صحيح. كل احد يبعث يوم القيامة فردا متجردا عن المناصب والالقاب فقيرا ويحاسب وحده. ان الله تارك الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت - 01:52:26

من الحي ذلكم الله فاني تؤفكون. ان الله وحده هو الذي يشق الحبة فيخرج منه الزروع ويشق النوى ويخرج منه شجرة النخل والعنب وغيرهما. يخرج الحي من الميت اذ يخرج الانسان وسائر الحيوان من نطفة ويخرج الميت من الحي اذ يخرج النطفة من

الانسان والبيضة من الدجاج. ذلكم الذي يصنع هذا هو الله الذي خلقكم فهي تصرف - 01:52:46

ايها المشركون عن الحق مع ما تجاهدونه من بديع صنعه. فالحق المصباح وجعل الليل سكناه والشمس والقمر حسبانا. ذلك تقدير عزيز عليم. وهو وتعالى الذي يشد ضوءه وهو سبحانه وتعالى الذي يشق ضوء الصباح من ظلمة الليل وهو الذي جعل الليل السكن للناس

يسكنون فيه عن الحرث في طلب ابن عاشر يستريح من تعليم - 01:53:06

في النهار وهو الذي جعل الشمس والقمر يجريان بحساب مقدر. ذلك مذكور من بديع صنع وتقدير العزيز الذي لا يغالبه احد العليم بخلقه وما لهم وما يصلح لهم وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قد فصلنا الايات لقوم يعلمون وهو

سبحانه وتعالى الذي خلق لكم - 01:53:26

ادم نجوم في السماء تهتدوا بها في اسفاركم. اذا اشتبهت عليكم الطرق في البر والبحر. قد بينا الادلة والبراهين الدالة على قدرتنا. لقومه يتدبرون تلك الادلة والبراني. فيستفيدون منها وهو الذي انجاكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع ولتفصلنا الايات لقومه

يفقهون وهو سبحانه وتعالى الذي خلق من نفس واحدة - 01:53:46

هي نفس ابيكم ادم فقد بدأ خلقكم بخلق ابيكم من طين ثم خلقكم منه وخلق لكم ما تستخيرون به فيه كاحرام امهاتكم مستودعا تستودعون فيه اسباب اباكم قد بينا الايات لقوم يفهمون كلام الله. وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شيء فاخرجنا

- 01:54:06

مخضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من اعناق والزيتون والرمان مستبيا متشابه انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعه ان في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون وهو سبحانه وتعالى الذي انزل - 01:54:26

ما ان هو ما هو مضى فانبتنا به كل صنف من اصناف النبات. فاخرجنا من النبات زرا وشجرا اخور. نخرج منه حبا يركب بعضه بعضا كما يقع في السنابل. ومن قال - 01:54:46

ومن ضلع النخل تخرج عروقه قريبة ينالها القائم والقاعد. واخرجنا بساتين من العنب واخرجنا الزيتون والرمان متماثلا ورقهما مختلفا في ثمرهما. انظروا ايها الناس الى ثمره اول ما يبدوا واليه حين ينضج. ان في ذلكم ايها الناس لادلة واضحة على قدرة الله لقوم

يؤمنون بالله فهم - 01:54:56

يستفيدون من هذه الادلة والبواهي. وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخلقوا له بنين وبنات بغير علم. سبحانه وتعالى عما يصيبون وصير المشركون شركاء لله بالعبادة حين اعتقدوا انها تتبع وتبور. وقد اوجدهم الله ولم يخلقهم ولم يخلقهم - 01:55:16

فهو اولى بان يعبد واخترقوا له بنين كما فعلت اليهود بعزير والنصارى بعيسى وبنات كما تعلم الشيخون بالملائكة تنزه وتقدس عما يصفه به اهل بديع السماوات والارض انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم. هو سبحانه وتعالى

خالق السماوات - 01:55:36

وخالق الارض على غير مثال سابق كيف يكون له ولم تكن له زوجة؟ وهو قد خلق كل شيء وهو بكل شيء عليم لا يخفى عليه شيء.

من فوائد الايات الاستدلال - 01:55:56

الخلق والرزق بتخليق النبات ونموه وتحول شبهه وحجمه ونزول المطر وبرهان وبرهان الحركة حركة وانضباطها وكلاهما ظاهر وشاهد على انفراد الله سبحانه وتعالى بالربوبية واستحقاق اللوهمية. بيان ضلال بيان الضلال وسخف عقول المشركين في -

01:56:06

عبادتهم للدين. ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل. ذلك ايها الناس المغتصب بتلك الصفات هو ربكم فلا رب لكم غيره ولا معبود بحق غيره. وهم وجدوا كل شيء فاعبدوه وحده فهو المستحق للعبادة وهو على كل شيء حفيظ -

01:56:26

لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. لا تعرضني ابصاره سبحانه يدرك الابصار ويحيط بها ولطيف بعباده الصالحين الخبير بهم فصائر من ربكم فمن ابى صفائر نفسه ومن عمي فعليها وما نعليكم بحفيظ. قد جاءكم ايها الناس حزن واضحكم وابراهيم جليا من ربه - 01:56:46

فمن تعقلها واذعن فنفعه ذلك يعود اليه. ومن عمي عنها ولم يتعطلها ولم يذعن لها فضرر ذلك مقصور عليه ولست عليكم رغيبا احصي اعمالكم. انما يا رسول هو الرقيب عليكم. وكذلك يصرف الايات وليقولوا درست ولنبينه لقوم يعلمون. وكما نوعنا الادلة وابراهيم -

01:57:06

الايات في الوعي والوعيد والوعد. وسيكون المسلمون ليس هذا وحيا وانما درسته. وانما درسته عن اهل الكتاب من قبلك ولنبيين الحق للناس لتنويعنا لهذه الايات للمؤمنين من امة محمد صلى الله عليه وسلم. فهم الذين يقولون الحق ويتبعونه. اتبع ما

اوحى اليك من ربك - 01:57:26

لا اله واعرض عن المشركين. اتبع ما يهديه اليك ربك من الحق هو سبحانه ولا معبود بحق غيره. ولا تشغل قلبك بالكافرين وعنادهم. فامرهم الى الله ولو شاء الله ما اشركوا ما جعلناك عليهم حفيظا وما امت عليهم بوكيل. ويشاء الله لا يشرك به احدا ما اشرك به احدا. وما جعلناه - 01:57:46

تحصي عليهم اعمالهم ولست عليهم بقيم انما انت رسول وما عليك الا البلاغ. ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم كذلك زينا لكل امة عملهم ثم الى ربهم مرجعهم فينبئوهم بما كانوا يعملون. واحسبوا ايها المؤمنون الاصنام التي يعبدونها

المشركون مع الله - 01:58:06

وان كانت احد رجيم واولاه بالسر حتى لا يسب حتى لا يسب المشركون الله تطاولا عليه حتى لا يسب المشركون الله طاولا عليه وجها بما يليق به سبحانه وكما زين لهؤلاء ما هم عليه من الضلال زينا زينا لكل امة عملهم خيرا كان او شرا. فاتوا ما زينا لهم منه ثم يا رب ارجعهم يوم القيامة - 01:58:26

بما كانوا يعملون في الدنيا ويجازيهم عليه. واقسموا بالله جهد ايمانهم ان جاءتهم اية ليؤمنون بها. قل انما الايات عند الله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون. واقسم المشركون بالله اشد ايمانهم التي يقدرون عليها اين جاءهم محمد بايات من الايات التي

اقترحوها - 01:58:46

ويؤمنون بها كلكم ايها الرسول الايات ليست عندي فانزلها انما هي عند الله ينزلها متى شاء وما يدريكم ايها المؤمنون ان هذه الايات اذا جاءت اذا جاءت وفق ما اقترحت لا يؤمن بل يبقون على عنادهم وجهودهم لانهم لا يريدون الهداية ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة - 01:59:06

ونذروا في طغيانهم اعمهم. ويقلب افئدتهم وابصارهم بالحيلولة بينها وبين الاهتداء بالحق. كما قلنا بينهم وبين الايمان بالقرآن اول مرة بسبب عنادهم وتركهم في ضلالهم وتمردهم على ربهم حجارة يتخبطون. من فوائد الايات تنزيل الله تعالى عن الظلم الذي

ترسخه عقيدة الجبر. وبيان ان كفر العباد وشرك - [01:59:26](#)

امر يحيط باختيارهم. ليس بمقدور نبي من الانبياء ان يأتي باية من عند نفسه او متى شباب. فلذلك امر مردود لله تعالى فهو القادر وحده على ذلك الحكيم الذي يكدر نوع الاية ووقت اظهارها. النهي عن سب الهة المشركين حذرا من مفسدة اكبر وهي التعدي بالسر على جناب رب العالمين - [01:59:46](#)

قد يقول الله تعالى قد يقول الله سبحانه وتعالى بين العبد والهداية ويصرف بصره وقلبه على غير الطاعة عقوبة له وعلى اختياره الكفر. احسنت بارك الله فيك اثابكم الله جميعا. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. النبي لما يقول - [02:00:06](#)

انما الايات عند الله مو كل ما بغيتوا ما يعطيكم هذا اكبر دليل انه رسول. لان العراف والكاهن والكذاب كل ما اطلب مني شي يحاول يجيبه لك. الساحر تقول انت ساحر جيب كذا يسويها لك. جيب كذا يسويها لك. يحاول - [02:00:26](#)

اما النبي بس يقول انما الايات عند الله. وفي قوله مستقر ومستودع. من اه ما ذكروه هو احد الاقوال هناك قول اخر ان المستقر

الرحم والارض والمستودع باطن الارض فان الانسان في عالم البرزخ - [02:00:46](#)

في باطن الارض ثم يخرج ويبعث يوم القيامة. المستقر اودعهما اثنان على هذا التفسير. المستقر الاول هو الرحل. والمستقر الثاني هو

الجنة جعلنا الله واياكم منهم او النار اعاذني الله واياكم. والمستودع ارحام الالباء اصلااب الالباء ثم - [02:01:06](#)

ما عالم البرزخ القبر؟ سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [02:01:36](#)